حالهم كانت عبرة اراهم الله تعالى اياها فقال المسلم
على دينى ما تقول انا ابنى على باب الكهف مسجدا
وقال النصراني بل على دينى ما تقول ابنى ديرا فاقتسما
الملكان فقتل المسلم النصراني وبنى على باب الكهف
مسجدا وذلك قوله تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين
قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا
وازدادوا تسعا يا يهودى هذا
ملكان من قضهم ثم قال على رضى الله عنه سألتك بالله
يا يهودى ايوافق هذا ما فى توراتكم فقال اليهودى
ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا يا ابا الحسن لا تتهمنى
يهوديا فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله
عليه وسلم عبده ورسوله وانك اعلم هذه الامة يا على
وقال سفيان الثورى كان على طريق الى
المسجد كلب يعقر الناس فمررت بوما الى المسجد

والكلب

والكلب على طريقى فنحيت عنه فقال لى يا عبد الله
جزت فانما سلطنى الله تعالى على يا سب ابى بكر وعمر
رضى الله تعالى عنهما وحكى ان ابا يزيد البسطامى
رحمه الله لم يفتح عليه بشئ مدة اثنى عشر يوما فنسه
الم الجوع فخرج يطلب الرغيف فانتهى الى باب
يهودى فدر بضى عنده كلب فوقف ابو يزيد على الباب
سائلا فدفع اليه رغيفا فلما اخذه وثب الكلب فى
وجهه لينهشه فقال ابو يزيد يا ايها الكلب لا تفعل
فانما هو رغيف وانى كلبان ولك نصفه ثم رمى
نصف الرغيف الى الكلب ومضى فاتبعه الكلب و
وثب عليه فرمى ابو يزيد بقية الرغيف اليه ومضى
فاتبعه الكلب وحمل عليه ليعضه فقال ابو يزيد
ايها الكلب بحق خالقك الا كففت حتى اسألك فكف عنه

فقال ابو يزيد اللهم نطق لي هذا الكلب فانطقه
الله تعالى فقال يا ابا يزيد ما تريد فقال ايها الكلب ان كان
منازعتك لي لاجل الرغيف فالقيته لك جميعه
فما الذي حملك على ان تعضني فقال يا ابا يزيد
اني ملازم باب هذا اليهودي سبع سنين لم اغب
عن بابه ولا خطر ببالي الطمع في غيره فكنت ابغي
المدة لاطعم شيا فان القوا الي شيا اكلته وان
حرموني لم امل لي عنهم بارقة طمع ولا صرفتني
عنهم بحيلة امل وانت لازمت باب مولاك اثني
عشر يوما فعدلت عن بابه الى باب يهودي فاراد
ان يؤدبك بي فصاح ابو يزيد ومضى على وجهه

الباب الخامس في نطق الحشرات وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في نطق الحيات وحلي

ان رجلا

ان رجلا قتل حية في زمان سليمان عليه السلام وكان
للحية قرينة حية فجاءت الى سليمان بالشكاية فقال
لها سليمان الفصة فالت ان رجلا قتل قريبي أفسالدغه
فافتله قال سليمان لا يجوز قتل المسلم بقتل الحية
فقالت يا نبي الله اجعله قيما على الوقف في الدنيا العلة يأكل الوقف في الدنيا
حتى انتقم منه في النار مع حيات النار ويقال
ان عيسى عليه السلام مر على صياد الحية فابى على محرر
حية فرأى حية عظيمة فاخرجت راسها من حجرها
فسلمت على عيسى عليه السلام وقالت يا روح الله
قل لهذا الرجل لا يتعب باصطيادي لانه لا يقدر
علي فلي سم لو صببت منه قطرة على اهل الارض
لماتوا كلهم ولي قوة لو ضربت بذنبي الجبل لانهد
فانصرف عيسى عليه السلام الى الرجل فاخبره فتبسم

الرجل وقال يا روح الله اذا انصرفت تزيل الحية في
سلتي فذهب عيسى عليه السلام في حاجته ثم انصرف
فاذا الرجل قد اصطاد الحية فسلم على عيسى عليه السلام
وقال يا روح الله هل تريد ان تزيل تلك الحية قال
عيسى عليه السلام نعم ففتح الرجل سلته فاذا تلك
الحية في سلته قال فجعلت الحية راسها عند ذنبها حيا
من عيسى عليه السلام فقال لها عيسى عليه السلام كيف انت
من ذلك القول فقالت يا روح الله السم على حالها
والقوة على حالها ولكن هذا الرجل علي غلط وانا ايضا على
غلط لاني ظننت انما يا خذني بشبكته ولكن
اخذني بذكر الله عز وجل فلما ذكر الله عز وجل
لم يضره سمي ولا قوتي وحكي ان عيسى عليه السلام
مر على جاور وهو يطارد حية والحية تقول له

اجبل

والله لين

والله لين لم تذهب عني من ورائي لانفخن عليك
فلا قطعنك قطعا فسمع عيسى عليه السلام كلامها
ومضى الى سياحته وعاد فاذا الحية في شبكته
فقال لها عيسى عليه السلام ويحك اين ما كنت تقولين
فقالت يا روح الله انه حلف لي وغدر وان سم
غدره اضر علي من سمي وروي ان عيسى عليه السلام
مر بقرية فيها فصار فقال لاهل القرية فقالوا يا روح الله
ان هذا الفصار يعرق شبابنا ويتلفها ولا
نجد العوض منه وقد اذانا فانهه او اصرفه عنا
فكلمه عيسى عليه السلام وخوفه بالله عز وجل فابى
ان يرجع عن ذلك الفعل فقالوا يا روح الله ادع
الله ان لا يرقه ابنا اخرج بكرة لفصارته فقال
عيسى عليه السلام حين راه خارجا اللهم لا ترده اليهم

فذهب القصار ليغسل الثياب كعادته ومعه ثلثة
افراص من خبز فجاء عابد متعبد في ذلك الجبل
وقبل سايل فسلم عليه وقال هل عندك طعام
لنفس جايعة تطعمني منه شيا او تريني اياه حتى
انظر اليه واشم رايحته فاني لم اكل الخبز منذ
كذا وكذا يوما فاعطاه القصار فرحة فقال له
يا قصار كفاك الله شر ما انت عنه غافل وغفر لك
وطهر قلبك فاعطاه القصار القرصة الثانية فقال له
كفاك الله شر الدنيا والاخرة وتاب عليك توبة
نصوحا فاعطاه القرصة الثالثة فقال له يا قصار بنى الله
لك بيتا في الجنة قال فرجع القصار من العشا
الى القرية فقال اهل القرية لعيسى عليه السلام يا روح الله
اما هذا القصار قد رجع فقال عيسى عليه السلام

ادعوه لي

ادعوه الي فلما انوه به الى عيسى عليه السلام قال يا قصار
اخبرني ما عملت اليوم من اعمال البر وما دعوت به
فقال يا روح الله والله ما عملت اليوم شيا غير انه
اتاني عابد وسايل فاستطعمني فاطعمته ثلثة
ارغفة كانت غذاي انقوي بها على ضعفي فكان
كلما اخذ رغيفا دعا لي دعوة فدعا لي ثلث دعوات
فقال عيسى عليه السلام هات رزمتك يا قصار
حتى انظر اليها قال فاتى بها ففتحها فاذا فيها حية سودا
ملجمة بلجام حديد فقال لها عيسى عليه السلام
يا اسود قال لبيك يا روح الله قال البس بعثت
الى هذا القصار لتقتله قال بلى يا روح الله و
لكنه جاءه سايل من نلك الجبل فاستطعمه فاطعمه
فكل رغيف اطعمه اياه دعا له به دعوة وكان لك

قايم يقول امين فبعث الله تعالى ملكا اخر فالجمني
كما ترى يا روح الله فقال عيسى عليه السلام يا قصار
استانف العمل فقد غفر الله لك ودفع عنك البلاء قال
فتاب القصار على يد عيسى عليه السلام **وقال** سهل بن عبد الله
التستري كان في بني اسرايل رجل في صحراء قريبة
من جبل يعبد الله فبنى اذ مثلت له حية فقالت له قد
جيعت من يريد قتلي فاجرني اجارك الله واحياك
قال فرفع ذيله وقال ادخلي فتطوقت على بطنه فجاء
رجل بسيف فقال له هل رايت يا اخي حية هربت
الساعة اريد قتلها فهل رايتها قال ما رايت شيئا
فانصرف الرجل فقال لها العابد اخرجي فقد امنت فقالت
بل اقتلك ثم اخرج فقال لها الرجل فليس غير هذا قالت
لا قال فامهليني حتى آتي سفح هذا الجبل فاصلي

ركعتين

ركعتين وادعوا الله تعالى واحفر لنفسي قبرا فاذا انت
فشانك وما تريد فقالت افعل فلما صلى بسفح الجبل و
دعا وجى الله اليه اني قد رحمت نفسك بي وودعاك اياي
فاقبض على الحية فانها تموت في يدك ولا تتركها تفعل ذلك
وتخاوعاد الى موضعه وتشاغل بعبادة ربه عز وجل
وقال ابراهيم الخواص سرت في بعض الصحاري
فبقيت ثلاثة ايام لا اطعم فيها فضعفت وعارضتني الشرية
فشككت في الرزق واذا انا بأربع حيات يصفرن بصوت
شجي فاخذتني العبرة فقالت احداهن يا ابراهيم اشككت
في الخالق فلم لا تثق بالرزق تشكك فبهتني بقولها و
قالت يا ابراهيم ان لله عبادا يشبعهم ويرويهم ذكره
قال فبقيت في الوادي اربعين يوما لا اطعم ولا
اشرب ولا انام وصليت اربعين يوما بوضوء

واحد فحضرت بعد الاربعين فقالت المتكلمة اظنت
انك لست بضيفنا وانا سالت الله تعالى ان يذهب عنك
من غدا الصالحين وناولتني طاقة نرجس ثم مضين
عني فلم ارهن وقال ابراهيم الخواص ايضا خرجت
مرة الى الحج فبينما انا في الوادي اذ تهت فلما جن علي
الليل وكانت ليلة مقمرة سمعت صوت شخص ضعيف
يقول لي يا ابا اسحق قد انتظرتك من الغداة فدنوت
منه فاذا هو شاب نحيف قد اشرف على الموت وحوله
رياحين كثيرة منها ما اعرف ومنها ما لا اعرف فقلت
من اين انت قال من مدينة شمشاط كنت في عزو
ثروة فطالبتني نفسي بالعزلة فخرجت وقد اشرفت
على الموت فسالت الله تعالى ان يفيض لي وليا
من اوليائه فارجو انك هو قال فقلت ابك والدان

فقال نعم

فقال نعم واخوة واخوات فقلت هل اشتقت اليهم و
الى ذكرهم فقال لا الا اليوم فانى اردت ان اشم ريحهم فا
حتوشتني السباع والبهايم وبكين معي وحملن الى
هذه الرياحين قال فبينما انا في تلك الحالة يرق لها
قلبي واذا بحية قد اقبلت وفي فمها طاقة نرجس
كبيرة فقال دعي شركك عنه فان الله تعالى يغار على اوليائه
قال فغشي علي فما افقت حتى خرجت نفسه قال
ثم وقع علي سبات فانتبهت وانا على الجادة قد
مدينة شمشاط بعد ما حجت فاستقبلتني امراة
في يدها ركوة فرايت اشبه بالشاب منها فلما
راتني قالت يا ابا اسحق كيف رايت الشاب فاني
انتظرك منذ ثلث فذكرت لها القصة الى ان قلت
قال اردت ان اشم ريحهم فصاحت وقالت آه

بلغ الشم الشم وفجرت نفسها فخرج اثواب لها عليهن
المرتفعات والفوط وتكفلن امرها وتولين دفنها
وروي ان شاب في البرية وكان من ابناء الملوك
مريضا فجاءته حية بطاقة نرجس فتعجب الرائي من
ذلك فانطق الله الحية فقالت من اطاع الله تعالى اطاعه
كل شيء وروي عن علي بن الحرب الطائي الموصلي قال
حدثنا جعفر بن المنذر الطائي العابد بهرو بان
قال كنت عند سفيان بن عيينة فالتفت الى شيخ
فقال حدثني الفوم بحديث الحية فقال حدثني
عبد الجبار بن حميد بن عبد الله انه خرج الى متصيده
فمثلت بين يديه حية وقالت اجرني اجارك الله
في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فقال ومن اجيرك قالت
من عدو قد رهقني يريد ان يقطعني ارثا ارثا قال

ومن انت

ومن انت قالت من اهل لا اله الا الله قال فاين اخبوك
قالت في جوفك ان كنت تريد المعروف قال ففتح فاه
وقال هاك فدخلت جوفه فاذا رجل ومعه صمصامة
فقال يا حمير ابن الحية قال ما ارى شيئا قال سبحان الله
قال نعم سبحان الله ما ارى شيئا فذهب قلمر الرجل
فاطلعت الحية راسها وقالت يا حمير اخس الرجل
قال قد ذهب قالت فاختر مني احدى خصلتين اما
انلتك نكتة فاقتلك او افرت كبدك فتلقيه
من اسفلك قطعا قطعا قال والله ما كافأتني
قالت فلم تصنع المعروف عند من لا تعرفه وقد
عرفت ما بيني وبين ابيك من العداوة القديمة
انت تعلم ان ليس معي مال فاعطيك ولا دابة
فاحملك عليها قال فامهليني حتى آتي سيفي هذا

الجبل فامهد لنفسي قبرا فبينما هو يمشي واذا بفتى حسن
الوجه طيب الريح حسن الثياب فقال له يا شيخ
مالي اريك مستوحشا سله للموت آيسا من الحياة فقال من
عدو في جوفي يريد هلكي قال فاستخرج شيا من
كمه فدفعه اليه وقال كل هذا ففعل فاصابه مقص بتشديد
ثم ناوله اخرى فاكلها فربى بالحية من تحته قطعا
قطعا فقال من انت يرحمك الله فما احد اعظم علي
منة منك قال انا المعروف ان اهل السماء السموات كما رأوا
غدر الحية بك اضطربوا كل يسئل ربه ان يعينك
بكفاية وتضرعوا سألوا الله تعالى أن يعينك
فقال الله عز وجل يا معروف ادرك عبدي فاتاني
اراد بما صنع وروي قادر كتك ان اخوين كانا فيما
مضى في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان قريبا
منهما واد فيه حية قد حمته من كل احد فقال

احدهما

احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي لكمل
فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال اخوه اني اخاف عليك
الحية الا ترى ان احدا لم يهبط ذلك الوادي فرعا
ابله زمانا ثم ان الحية لسعته فقتلته فقال اخوه
ما في الحياة بعد اخي من خير فلأطلبن الحية واقتلها
ولأتبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية
ليقتلها فقالت له الست ترى اني قتلت اخاك
فهل لك في الصلح واد عك بهذا الوادي فتكون
فيه فاعطيك ما بقيت دينارا في كل يوم قال
او فاعله انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها
واعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه
في كل يوم دينارا حتى كثر ماله وسمنت ابله حتى
كان من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى
فاس فاخذه ثم فرت بافتتحها فضربها فاصطاها
فدخلت الجحر ووقع الفاس بالجبل فوقف حدها
فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت الديار عنه الذي
كانت تعطيه فلما راي ذلك وتخوف شرها ندم
فقال لها هل لك في المواثيق ونعود الى ما كنا عليه
فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك وهذا
قبر اخيك وانت فاجر لا تبالي بالعهد وكان
الشيخ العارف بالله شيخ المشايخ في وقته بالمغرب
الشيخ ابو مدين رضي الله عنه ونفعنا الله ببركاته يوما
جالسا مع اصحابه يتحدثون فاذا بحية عظيمة تمشي
الى ان وصلت الى بين يدي الشيخ فارتفعت
من الارض حتى حاذت اذن الشيخ فمال

الشيخ

الشيخ باذنه اليها كالمستمع لها لما يقول له ثم راحت
فقال احد الجماعة للشيخ ما تقول الحية فقال اخبرني
بموت رجل كبير من بلاد بعيدة ونقل
عن صالح الغاسل انه كان عند الشيخ ابي الحسن
علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري المعروف بابن
بنت ابي سعيد رحمه الله يوما جالسا هو ورجل اخر اذ خرج
من جانب البيت ثعبان فجاء اليه وهو جالس يتوضأ
للصلوة فقال له اصبر فاخذ الشيخ الابريق بيده
اليمنى وسكب منه في كفه اليسرى فشرب الثعبان الى
ان روي وترك ومضى وحدث الشيخ الصالح
ابو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح ابي يعزى
بكتوا ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الابلي في عن
والده المذكور انه قال انه نزل في بعض الايام

ومن كان عنده من اصحابه الى الوادي الذي يلي داره يغسلون
ثيابهم فدخل الشيخ في ظل شجرة من الحسن فنام فنزل
ثعبان كبير له عرف المهر او نحو ذلك الى الوادي
فشرب منه ثم رجع الى موضع الشيخ ابي تعزي
فخاف القوم عليه فلما بلغ اليه الحسن جاء ودخل معه
في ثيابه حتى اخرج راسه من جيبه فقال الشيخ لاصحابه
لا تخافوا انما هو رسول بخبرنا ان اربعين فارسا
يصلون الينا الليلة وهو القايد ابو عبد الله محمد
بن صناد في بقية العدة من اصحابه ثم امر اصحابه
بالنظر في قراهم واعداد الطعام لهم فوافا القايد
المذكور واصحابه فاقبل عليهم قبولا حسنا وتلقاهم
بما جرت به عادته للوافد عليه الا رجلا من اصحابه
يعرف بابن الرميح فاعرض عنه ثم استحلاه بعد

ذلك

ذلك وقال له ايجاز لك ان يكون عليك الطهور بين
زوجتك من حين خرجت من بلدك قم الى الوادي فتطهر
وانا امسك لك فرسك قال فلما انتهى الى الوادي وجد
عليه اسدا فخاف منه ورجع الى الشيخ فاعلمه فذهب
الى الوادي وجد عليه اسدا وطرده وقال لا تروع اخبا
ما اظنك الا جايعا الله يرزقك رزقا لا توذي به احدا
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ودخل الملك الناصر
صلاح الدين على الشيخ زاهدا هل مصر في وفد ابي الحسن
علي بن بنت ابي سعيد زايرا فوجده جالسا متربعا قد
غطى حجره ببردة فجلس معه قليلا وكان من عادته
يقوم له اذا دخل عليه فلما اراد الخروج رفع البردة
عن حجره وقال له انما منعني من القيام لك هذه الثعبان قد
جاء يستسقي بنا وكان في حجره ثعبان
يتشفع بي قال انه قد دخل

الفصل الثاني في نطق الدودة وري

ان موسى عليه السلام مكث اياما لم يجد ما كل فاوحى
الله اليه يا موسى اضرب بعصاك البحر فضربه فانشق
البحر فتبين حجر في وسط البحر فقال اضرب الحجر
فضربه فانفلق اثنتا عشر فرقة فخرج من وسط البحر
دودة حمراء في فمها ورقة خضراء فقالت الدودة
يا موسى ان الذي رزقني في تلك الظلمات ظلمة الماء
وظلمة الليل وظلمة البحر هو قادر ان يوصل اليك
رزقك على وجه الارض فقال الهي تبت اليك وانت
ارحم الراحمين **وقد نقل** ان موسى عليه السلام
اوصى بولده ربه فقال له عز وجل اضرب بعصاك الحجر فضربه
فانفلق عن صخرة فقال اضرب الصخرة فضربها فانفلقت عن
دودة في فمها ورقة خضراء وهي تقول سبحان من لا

فانفلق اثنى عشر فرقة فوجد فيه حجرا فاوحى الله اليه ان اضرب بها بعصاك فضربها فانفلقت فخرج من وسطها دودة ٤

ينسابي في بعد مكاني **وكان** داود عليه السلام ذات
يوم في محرابه بناجي ربه عز وجل اذ مرت به دودة
حمراء صغيرة تدب حتى انتهت الى موضع سجوده
فنظر اليها داود فحدث نفسه فقال لما خلقت
هذه فاوحى الله تعالى عز وجل اليها تكلمي فقالت يا داود
انا على صغري وذلتي يذكرني اكثر ذكر الله عز وجل
منك يا داود هل سمعت حسي واستبانت لك
اثري قال لها داود لا قالت فان الله عز وجل يسمع حسي
ونفسي ويرى شخصي فاخفض من صوتك **ولما**
دخل الوصفان والجواري الذين ارسلهم بلقيس
الى سليمان عليه السلام على سليمان امر الغلمان ان يتوضوا
فكان الغلام يصب الماء بكفه على ذراعه فيعلم انه
غلام وكانت الجارية تفيض الماء من كفها على ذراعها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيعلم سلمان انها جارية وبعث الى سليمان بخرزة
غير مثقوبة ثقبا ملتويا فسأله ان يدخل فيها
خيطا فوضعوها بين يدي سليمان فامر سليمان
الجن والانس بالنظر في ثقبها فتكلمت دودة بين يديه
فقالت يا نبي الله انا اثقبها على ان تجعل رزقي
في الخشب قال نعم فاقبلت الدودة على الخرزة
وخرجت من الجانب الآخر في ثلاثة ايام ثم انطلقت
الى رزقها في الخشب ثم ادعى سليمان عليه السلام بالخرزة
المثقوبة الملتوية ثقبها فقال من لهذه يدخل خيطا
فقالت دودة حمراء يكون في القصب يا نبي الله انا
اكفيكها على ان تجعل رزقي في القصب يا نبي الله قال
ذاك لك فاخذت خيطا فاوثقته في راسها ثم دخلت
في الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر ثم انطلقت الى

رزقها

وسالته ان يثقبها بغير يد ولا علاج
انس ولا جن وعمدت اليه فخرزة مثقوبة ٤

رزقها في القصب وردا لهدايا والوفد فقال ارجعوا
اليها بما جئتم به من عندها

الفصل الثالث

في نطق النمل

بينما سليمان عليه السلام في
مسيره بريد ارض الشام للغزو اذ نظر على بعد واذا
بكراديس النمل وهم يزيدون على مائة الف كردوس من
النمل مثل السحاب وهي زرق العيون ولهم ابهة وجلال
فقال سليمان لمن معه اني ارى سحابة مبسوطة في الارض
لا ادري ما هي فلم يفرغ من كلامه حتى اسمعه الريح
كلام النملة وهي تقول يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا
يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فتبسم
ضاحكا من قولها ثم نزل عن فرسه ونزل الناس
معه وقال هل تعلمون ما هذا السواد فقيل له
هذه امة من الامم يقال لها النمل فاخبرهم بقول

تلك النملة ثم امرهم ان يحمدوا الله عز وجل على ما اولهم
من النعمة والملك ويحمدنه شكرا على ما اتاه الله و
انعم عليه به من عظيم الملك ثم امر بالتراب ان تقاد
الى ناحية عنهم قال فاخذ النمل تدخل مساكنها زمرة
زمرة والنملة تنادي الوحا الوحا فقد وافتكم الخيل
قال فصاح سليمان وارادها الخاتم فجاءته خاضعة ذليلة
حتى وقفت بين يديه وهي اكبر من الذيب فسجدت
بين يديه ثم رفعت راسها فقالت يا نبي الله ما سجدت
لاحد قبلك الا لابراهيم عليه السلام وها انا بين يديك
فامرني بامرك فقال سليمان اخبرني عما تكلمت به
قبل ان اصل اليك فقالت يا نبي الله اني لما رايتك في
موكبك وعسكرك ناديت النمل يدخلوا مساكنهم
ليلا تحطمهم جنودك انما قلت لهم ذلك لاني ادركت

ملوكا

ملوكا قبلك وكانوا اذا ركبوا داخلهم العجب فافسدوا
في الارض ولقد ادركت زيادة على عشرين الف ملك
كذلك وما رايت احدا رجع الى مثل ملكك فسبحان
الذي مكنك من هذا الملك العظيم فقال سليمان وما
اسمك قالت اسمي طاحية وانا كمثل غيري من الملوك
اريد الاصلاح والصلاح لقومي فقال لها سليمان
فكم عددكم وابن مسكنكم ومبنى خلقكم وما تاكلون وما
تشربون واين تسكنون فقالت له يا نبي الله
انك لو امرت الجن والشياطين ليحشروا اليك
نمل الارض لعجزوا من ذلك لكثرتها وما على وجه
الارض ارض ولا آدر ولا جبل ولا غابة الا وفي اكنافها
مثل ما في سلطانك من النمل ولو تفرق كردوس
واحد في الارض لما وسعته ولقد خلقنا قبل آدم

بالنوى عام وانا لنأكل رزقه ونشكره فامرها سليمان
عليه السلام ان تعرض النمل من انحارها وجعلت تمر
على سليمان زمرة بعد زمرة وهي تسلم عليه بلغاتها وسليمان
ينظر في اختلاف الوانها ما بين اسود وابيض واخضر
واصفر واحمر فقال سلك النمل يا نبي الله اما الاسود فانها
جبلية واما احمرها فانها على قرب الماء واما الاخضر
فانه يكون بين الاشجار واما اصفرها فانه يكون في الهواء
يختطفها واعلم يا نبي الله ان النملة لا تموت حتى يخرج
من ظهرها كراديس من النمل وما شيء على وجه الارض
احرص من النمل وانها تجمع في صيفها ما يملأ بيتها وهي
مع ذلك تظن انها لا تشبع ولها تسبيح وتقديس تسأل
ربها ان يوسع الرزق على خلقه فتعجب سليمان من كثرتها
وهدايتها وكثرة عجايبها وصفاتها ولغاتها وسر

سليمان

سليمان في موكبه على نملة فقالت النملة سبحان ربي العظيم
ما اعظم ما اوتي داود ففسر سليمان قولها لجنوده ثم قال
الا اخبركم بما هو اعجب من قول هذه النملة قالوا بلى قال
اتقوى الله في السر والعلانية وعليكم بالاقتصاد في الفقر والغنا
والعدل في الغضب والرضا وروي ان نملة قالت
لسليمان عليه السلام يا نبي الله انا على قدري اشكر الله
منك وكان راكبا على فرس ذلول فخر عنه ساجدا
ثم قال لولا اني سألت الملك لسألتك ان تنزع عني
ما اعطيتني منه وروي عن ابي بكر النهاجي انه قال
خرج سليمان عليه السلام يستسقي فمر بنملة مستلقية
على ظهرها رافعة قوايمها الى السماء وهي تقول اللهم
انا خلق من خلقك ليس لنا غناء عن سقياك و
رزقك و الا تسقنا وترزقنا والا تهلكنا وفي رواية

فاما ان ترزقنا واما ان تهلكنا فقال سليمان للناس
ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم وحكي ان سليمان عليه السلام
نام فدبت نملة على صدره فاخذها بيمينه فرماها
فرفعت راسها اليه وقالت يا سليمان ما هذه السطوة
يا سليمان اما علمت اني عبدة من انت عبده والي رقيقة
الجلد وهنة العظم فسوف تقف في الموقف بين
يدي ملك قاهر قادر ياخذ للمظلوم من الظالم
فخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال على بالنملة
فلما حضرت قال ايتها النملة ارجي من لم يرحمك و
تجاوزي عمن ظلمك فقالت يا سليمان لو رايت النار
تهوي اليك بجرها لوقيتك بضعف جسمي فكيف
اكون سببا في الانتقام منك ولكن لا احالك
حتى تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي قالت

ل تضحك

لا تضحك مرحا في الدنيا ولا ترد سائلا ولا تمنع جاهك
ممن استعان بك فاجابها الى جميع ذلك وحكي
ان سليمان عليه السلام سجن نملة في قارورة وجعل معها
حبة من الحنطة فلما تم لها سنة فتح باب القارورة
فاذا النملة قد اكلت نصف الحبة وتركت النصف الاخر
فقال لها سليمان لما ذا لم تاكلي نصفها قالت لاني كنت
اتوكل على الله في كل سنة واكل الحبة لانه لا ينسى
ولما صار توكلي عليك اكلت النصف وقلت لان النسيان
ماخوذ من النسيان فعسى ان تنساني فابقى جائعة
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال حدثني جبرايل ان اخي سليمان عليه السلام
كان يصلي على شاطئ البحر فراى نملة وفي فمها
ورقة حضراء فصاحت النملة على شاطئ البحر

الباب السادس في نطق عالم الماء وفيه فصلان الفصل الاول في نطق المعروف من دواب الماء نطق السمك

لما ارسل الاسكندر الخضر رسولا الى الملك فور ملك الهند سار الخضر في مائة من اصحابه ولما دخل الخضر على الملك فور بلغه الرسالة واوقفه على كتاب الاسكندر الذي يدعوه فيه الى عبادة الله تعالى والاقرار بتوحيده وترك عبادة الاصنام وان يحمل اليه الخراج فامتنع من ذلك ولم يجبه الى شيء من ذلك ثم قال اني احاربه ولست كمن لاقى من الملوك ثم قال للخضر ياخضر عزمة من عزمات الهي وتصرف على الاسكندر وسوف تبصر ذلك عند اللقاء ومن يغزو يندم وقد اوقفتك على عساكر البر وسوف اوقفك على عساكر البحر

ثم اتى بنملة فخرجت ضفدعة واخذتها على ظهرها وعامت بها ساعة ثم وقفت النملة على راس الماء وخرجت فقال لها سليمان عليه السلام اخبريني بالقصة فقالت يا نبي الله ان بي تعذر هذا البحر صخرة صماء وفي وسطها دودة جعل الله سبحانه وتعالى رزقها على يدي كل يوم مرتين احمل اليها ما ترزق وان الله تعالى خلق في هذا البحر مكلما على صورة ضفدعة فتحملني وتغوص بي حتى تضعني على تلك الصخرة فتنشق الصخرة فتخرج منها الدودة فاطعمها ما يكون معي ثم يحملني الملك الى راس الماء وكلما اكلت الدودة رزقها تقول سبحان الذي خلقني وفي البحر صيرني وبالرزق لم ينسني اللهم كما لم تنسني من الرزق فلا تنس امة محمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة يا ارحم الراحمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

واقبل الملك فوز على بعض غلمانه فقال قدم لي مركبا
فقدم له ثم اقبل على الخضر وقال اركب مع هذا الملاح ليريك
عساكر البحر فاعتقد الخضر انه خفر وركب الزورق
واقلع الملاحون وبلج المركب في وسط البحر وطاب الريح
فاقبل عليهم الخضر وقال اين عساكر البحر قالوا ما عند
الملك عساكر في البحر قال فالى اين تمضون بي قالوا
نمضي بك الى الجزيرة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وكان للملك حبس في تلك الجزيرة وكان من
كبرة صما وكان اذا سخط على رجل او غضب عليه نفاه
الى تلك الجزيرة فما يقيم غير يوم او يومين ويموت
من الجوع والعطش والنتن من كثرة الرميم
فلما سمع الخضر عليه السلام ضحك وقال لهم افعلوا
ما امركم به ملككم فلم يزالوا مقلعين حتى

وصلوا

وصلوا الى الجزيرة فقالوا له قم يا فتى فقام خضرم
فقال بسم الله اقترن اسم الكريم الفعال ما يريد وطلع الى
الجزيرة وعاد الملاحون الى ملكهم واخبروه بوصول
الخضر عليه السلام الى الجزيرة ففرح بذلك وبقي الخضر
ينظر يمينا وشمالا فلم ير غير عظام مطروحة و
عظام نخرة من طول التسنين وان عوام مطروحة
بعضها على بعض فرفع طرفه الى السماء وقال يا حاضرا لا
يغيب ارحم وحدتي انك على كل شيء قدير فما استتم
كلامه حتى سمع جلبة عظيمة في الهوا كانها جر
السلاسل على الصفا وقايل يقول يا خضر اصبر
واحتسب فان الله لا يجعل لعدوك عليك سبيلا
وجعل الخضر عليه السلام يسبح الله ويقدسه وتجده
فبينما هو كذلك اذا هو بجبريل عليه السلام قد اقبل عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال السلام عليك يا خضر قال وعليك السلام يا جبريل
ثم قال يا اخي يا جبريل اما تنظر الي وحدتي وما صنع بي هذا
الجبان قال لا تخف ولا تحزن ان الله سونسك وسونس
كل وحيد وهو قريب مجيب واوحى جبريل الى البحر فلم
يبق سمكة حتى اطلعت راسها وقالت لا اله الا
الله وحده لا شريك له السلام عليك يا خضر عليه السلام
لا تخف ولا تحزن فانا لك سونسين فقال الخضر عليه السلام
عند ذلك لوجه ربي الحمد والشكر واستانس الخضر
وسجد شكرا لله سبحانه وتعالى ثم اقبل على جبريل عليه السلام
وقال يا اخي جبريل لقد اشتد بي العطش فاتى
جبريل الى صخرة صماء فضربها بجناحه فانبع الله تعالى منها
عين ماء احلى من الشهد واصفى من اللبن فقال له
اشرب يا خضر بقدرة من يقول للشيء كن فيكون

فشرب

فشرب الخضر عليه السلام حتى روي وقال يا اخي يا جبريل لقد
اشتقت الى صاحبي الاسكندر قال له يا خضر دعه عنك
فنظر الى اصحابه الماية وهم يطاردون عسكر الملك فوز
وذلك ان اصحاب فوز قالوا لاصحاب الخضر عودوا
الى ملككم واخبروه ان وزيره الخضر قد هلك وليس
له بعده قوة فلما سمع فتح صاحب الخضر ذلك حمل هو
واصحابه على اصحاب فوز فلما راى فوز ذلك ارسل قايدا
في ماية فارس الى اصحاب الخضر فلما وصل اليهم وقرب
منهم قال يا اصحاب الخضر ارضوا سالمين كيلا تهلكوا
كما هلك صاحبكم الخضر عليه السلام فقال له فتح اعطنا
امانك قال فمد القايد يده اليه فقبض عليها فتح و
ضربه طير راسه وحمل هو واصحابه على اصحاب القايد فقتلوا اكثرهم وولى الباقون هاربين

وكذلك فعل كل من فتح

هاربين فلما علم فوز بذلك صعب ذلك عليه وقال
لاصحابه ادركوا صاحب الخضر عليه السلام فخرج قايدا
اخر في مايه فارس وحمل على اصحاب الخضر عليه السلام
فالتقاه اصحاب الخضر عم ووقع بينهم الحرب فقتل
القايد الثاني واصحابه فاعلم الملك بذلك فعظم عليه
ودخل عليهم الليل فسار اصحاب الخضر عليه السلام
يطلبون عسكر الاسكندر واعلم الملك بمسيرهم
فارسل وراءهم من عسكره جماعة فادركوهم فتقاتلوا
معهم حتى فكانت الغلبة لاصحاب الخضر عم فقتل
بعضهم وولى بعضهم واخذ فتح السلحة والاسلاب
والخيل ومضى الى الاسكندر واخبره بما جرى على الخضر عم
فسار الاسكندر من ساعته طالبا عسكر الملك
فوز وسار فتح امامه ينظر جبرئيل الخضر عليه السلام

فلما وصل

فلما وصل الى ساحل البحر راى المركب الذي كان فيه الخضر
فوقف ينتظر مجيء الاسكندر فنظر الملك فوز الى
طوالع عسكر الاسكندر فوقع به الخوف من الاسكندر
وامر بان يعاد الخضر عليه السلام من الجزيرة ليرد الى
الاسكندر فمضى رسوله يطلب الخضر عم من الجزيرة
التي تركوه فيها فلم يجدوه فعاد الى الملك فوز فاخبره فاغتم
لذلك غما شديدا وذلك ان الخضر عليه السلام قال لجبرئيل
يا اخي يا جبرئيل والله لقد اشتقت الى اخي الاسكندر
فاخذه بيده وعبر به البحر واتى به الى فتح صاحبه فلما
راه فتح قام قايما على قدميه وعانقه وقال يا مولاي
لقد كنت اشتهي ان اكون لك الفدى فجزاه خيرا وشكره
على فعله وقال لقد اخبرني جبرئيل جميع ما عملته فاخذه فتح
ومضيا يتلقيان الاسكندر فلما راه الاسكندر ترجل عن

تلقيه

عن فرسه وعانقه وضمه الى صدره وقال يا حص
ولقد كسرت قلبي وقطعت وسطي ولوعدتك ما طلبت
احدا من بني ادم بعدك ولكن الحمد لله الذي جمع بيني و
بينك ونصرك علي اعدائه وضربت لهم الخيم وتراحلوا
ثم وقعت الحرب بين الملك الاسكندر وبين الملك
فور وجرت بينهم حروب كثيرة وكان اخر ذلك فور ان الملك
اسلم واطاع الاسكندر واهل اسلم بلاده وحمل الاسكندر
الخراج وصار من جملة جيوشه واصحابه وقال
ابو بكر الكناني بينما انا في بعض سواحل البحر فتقدمت
الى الشط فاذا بصياد ومعه ابنة له وهو يصطاد السمك
وكان اذا اخرج السمكة من الشبكة ناولها ابنته فكانت
تاخذها وترمي بها في الماء بعد ان تنظر في وجهها فقال ابوها
يا بنية اصطادنا وترمين انت في الماء بعد ان تنظر

فقالت
في وجهها

فقالت يا ابة اخذها وانظر في وجهها فاسمعها
تذكر الله تعالى تقول الله الله فلعله احب ان اعذب
شيا بقول الله وقال وهب بن منبه في
حديثه ان سليمان بن داود عليهما السلام قال الهي قد
اعطيتني ما لم تعطي احدا من خلقك واني اسالك ان
تجعل ارزاق خلقك بيدي قال فاوحى الله اليه انك
لن تطيق ذلك ولا يجزيك ما اتاك علم من الملك فانه
الى جنب ملكي كالذرة في الفلوات فقال سليمان
يا رب فيوما واحدا فاوحى الله اليه انك لن تطيق
ذلك قال سليمان يا رب فساعة من نهار فاوحى الله اليه
اني قد اعطيتك فاستعد لارزاق خلقي واجمع
لهم فاني قد فتحت لك ابواب الارضين وابن
بسكان البحر قبل سكان البر قال فاخذ سليمان علم الله

في الاستعداد وجمع لهم البر والشعير والحبوب وغير
ذلك حتى جمع بثقا على وسق مائة الف بعير وبغل
او اكثر من ذلك ثم سار بريد البحر حتى اشرف على الساحل
وحط ما كان معه هناك ثم امر مناديا ينادي يا سكان
البحار ينادي فيهم احضروا لقبض ارزاقكم قال فاجتمع
الحيتان والضفادع ودواب البحر على صور مختلفة
واذا بحوت قد اخرج راسه مثل الجبل العظيم فقال
اشبعني يا ابن داود فقد جعل الله رزقي في يديك في هذه الساعة
فقال سليمان دونك هذا الطعام فلم يزل ياكل
حتى اتى على جميع ما حمله سليمان ثم قال زدني يا نبي الله
قال فتعجب سليمان عليه السلام منه وقال له هل عندك في
البحر مثلك قال يا نبي الله اني في زمرة من الحيتان
فيها سبعون الف زمرة كل زمرة مثل عدد المدر وقطر المطر

وورق الشجر وفي البحر حيتان لو دخلت جوف احدهم
ما كنت في جوفه الا كحردلة في ارض فلاة وان ربي تعالى
خلقني لم اجوع كما اصابني اليوم حين جعل رزقي على يديك
قال فبكى سليمان عند ذلك وقال يا رب اقلني
عثرتي في مسالتي فانه لا يغني خزائنك ولا يقدر احد
كقدرتك فاقاله الله تعالى عز وجل ذلك ثم اوحى الله عز وجل
اليه يا ابن داود قف حتى ترى جنودي فما مر ساعة قليلة
قال فوقف فاذا البحر قد اضطرب اضطرابا شديدا واذا
بحوت قد خرج وهو اعظم من الجبل يشق البحر شقا
وله خرير كخرير الرعد وهو يقول سبحان من تكفل
بارزاق العباد سبحانه فلما قرب من الساحل نادى
يا ابن داود لولا ايدي الباسطة عليك لكنت اضعف
الخلائق انك لم تقدر ان تشبع حوتا واحدا ولو نال

منك كل طعمة فكيف تقدر علي ان تتكفل برزق الخلق
ثم مر ذلك الحوت فنظر سليمان عليه السلام منه الى
خلق عظيم فقال سليمان هل خلقت يا الهي اعظم من
هذا قال فاوحى الله تعالى اليه ان في البحر من خلقي
من يحتاج ان ياكل سبعين الف مثل هذا وانا اشبعهم
الا نعمتي وفضلي ولطفي **ولما** حصل يونس عليه السلام
في بطن الحوت ناداه الحوت يا يونس والذي
جعل بطني لك سجنا لا عذبنك كما يعذب الطائر
فرخه **وقال** كعب ان حيتان البحر الذي ابتلع الحوت
فيه يونس هو بحر الروم وله سبع مائة الف باب الى
البحار كلها قال فدخل الحوت بيونس عليه السلام في
هذه الابواب وهو يقول له هذا باب كذا وكذا
فانصب يا يونس الى ما ههنا من لغات الحيتان

وخلق لما

وخلق لما يستحون الله تعالى بانواع التسبيح بلغات
مختلفة فلم يزل الحوت يسير الى ان بلغ حصن المرجان
وكان سجود يونس عليه السلام على قلب الحوت والحوت يقول يا يونس
اسمعني اسمعني تسبيح الملوين الحبوسين في حبس الحبس
فيه احد قط من الادميين **نطق الضفادع**
قال وهب بن الورد كان داود عليه السلام قد جعل الليل
عليه وعلى اهل بيته دولا له يمر ساعة من الليل الا
وفي بيته الله ساجدا وذاكرا فلما كان نوبة داود
قام ليصلي لنوبته فكأنه دخل في قلبه فيما هو فيه واهل
بيته من العبادة فاطلع الله عز وجل على ما في قلبه و
عجبه وما هو فيه واهل بيته من العبادة وكان بين
بيديه نهر فانطق الله عز وجل ضفدعا من ذلك
النهر فناداه يا داود ما يعجبك مما انت فيه واهل

بيتك من العبادة فوالذي اكرمك بالنبوة اني لقائمة على
رجلي ما استراحت اوداجي من تسبيحة منذ خلقني الله تعالى
الى هذه الساعة فالذي يحبك مما انت فيه واهل بيتك من العبادة
قال فتصاغر داود ما هو فيه واهل بيته من العبادة وروي
ان داود عليه السلام قال لا يستحق احد ان يسبح الله تعالى في هذه الليلة
ما يستحقه احدا من خلقه فانطق الله تعالى ضفدعا في
داره يا داود اتفتخر على الله عز وجل تسبيحك وان لي سبعين
سنة ما جف لساني ساعة قط من ذكر الله عز وجل و
ان لي عشرة ابام ما اكلت خضرا ولا شربت ماء كل ذلك
اشتغالا بذكر الله عز وجل بكلمتين قال ما هما قالت يا
مستحيا بكل لسان ومذكورا بكل مكان لا يخلو امنه
مكان ولا مكان كون المكان ودبر الزمان

وعن سعيد عن قتادة عن الحسن يرفعه قال

ان داود

ان داود عليه السلام خرج ذات ليلة الى شاطئ البحر فقال
لاعبدن الله في هذه الليلة عبادة لا يعبده بها غيري
فاحيى تلك الليلة حتى اصبح فلما اصبح طفق رجليه وقال نامت
العيون وعيناك يا داود لم تنم فاجابه ضفدع من البحر فقال
يا داود زعمت انك تعبدت الله تعالى عبادة في ليلة واحدة
لم يعبده فيها غيرك والله اني منذ ثلثمائة سنة في موضعي
هذا استبح الله واقدسه ما غمضت طرفة عيني في ليل
ولا نهار فقال داود سبحان من تسبح له السموات السبع بما فيهن
والارضون بما فيهن سبحان من تسبح له البحار بما فيهن سبحان
ربي كما ينبغي لكرم وجهه عز وجل جل جلاله وعظم شانه
فاوحى الله اليه ان يا داود شغلت الكرام الكاتبين بما تكلمت هذه

وكان جعفر الصادق رضي الله عنه يقول قال
ايوب عليه السلام يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتلي

بداحد فوعزتك انك لتعلم انه لم يعرض لي امران كان ملك فيه
رضا الا اخذت التي هي اشد علي بدني قال فناداه ضوئي
يا ايوب اني لاسبح الله كل يوم اربعة آلاف تسبيحة و
اهلله اربعة آلاف تهليلة واحمده اربعة آلاف
تحميدة واجمده اربعة آلاف تمجيدة واني لاسمع
سوط طير في جو السما فاطوف على الما ليس بي الا
فورة الجزع ومالي في ذنب **الفصل الثاني في**
لطف المجهول من دواب البحار عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية الى البحر فيهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال
بينما نحن في اللجة اذ نادى منادي من فوقها وبقي
اخرجت دابة راسها من البحر وقد طاب لهم السير
فقالت يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه

الله علي نفسه قال فقام ابو موسى الاشعري فقال افند
تري بمكاننا فاخبرنا ان كنت تخبر قالت ان الله عز وجل
قضى على نفسه انه من تعطش لله تعالى في يوم حار
سقاه الله عز وجل يوم العطش الاكبر فكان ابو موسى
لا يزال يبرد في الحر صائما **وقال بعض العلماء**
بينما انا اطوف بالبيت اذا انا بفيصر ملك من بعض
ملوك النصرانية وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي
عدل بك عن دين اباءك قال ركبت البحر في سفينة
فمرت السفينة برابة من دواب البحر فكسرتها فغرقت
السفينة ومات جميع من كان فيها فما زالت الامواج
ترفعني يمينا وشمالا حتى رمتني في جزيرة فيها اشجار
كثيرة لها طعم احلى من الشهد والين من الزبد فقلت
اكل من هذا الطعام واشرب من هذا الماء حتى ياتيني الله

بالفرج من عنده فلما ذهب النهار بضيائه واقبل الليل
بظلامه خفت على نفسي من دواب تلك الجزيرة
فعلوت على غصن من اغصان تلك الاشجار فنمت فلما
كان في جوف الليل اذا انا بدابة تسبح العلي الاعلى وهي
تقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله
الصادق المختار ابو بكر الصديق صاحب النبي في
الغار عمر بن الخطاب بفتاح الامصار عثمان بن عفان
القتيل في الدار علي بن ابي طالب مبيد الكفار على
مبغضهم لعنة العزيز الجبار فلما كان في وقت
السحر الاعلى جعلت تقول لا اله الا الله الصادق
الوعد الوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد
ابو بكر الصديق الموفق السديد عمر بن الخطاب
صور من حديد عثمان بن عفان القتيل الشهيد

علي بن ابي طالب ذو البأس الشديد فعلى مبغضهم
لعنة الرب المجيد ثم خرجت الي فاذا انا برأس
نعامة ووجهها وجه انسي وقوائمها قوائم بعير و
ذنبها ذنب سمكة فخفت على نفسي الهلاك فعزرت
امامها فقالت لي ويلك ما دينك فقلت لها ديني
النصراني
النصارى فقالت الويل حل بك ان لم تسلم فقلت لها
وما السلام فقالت ان تشهد ان لا اله الا الله وتقر
بان محمدا رسول الله فقلتها فقالت لي اختم ايمانك
بالترضي على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقلت لها ومن
اخبرك بذلك فقالت اذا كان يوم القيمة قالت الجنة
بلسان طلق يا رب انك وعدتني ان تنشد اركاني
وتزينني فيقول لها قد شددت اركانك بابي بكر
وعمر وعثمان وعلي وزينتك بالحسن والحسين ثم قالت

في المقام تريد ام الرجوع الى اهلك فقلت بل الرجوع الى اهلي
فقال لي قف قليلا حتى ارجع اليك فغاصت
في البحر وغابت عن عيني فما كانت الا ساعة واذا
هي بسفينة تسوقها سوقا فدخلت معهم فسألوني
عن امري فاخبرتهم وكانوا كلهم يهود ونصارى
فاسلموا اجمعون فأليت على نفسي ان احج هذا العام
شكرا لله تعالى

الباب السابع في نطق الشجر وفيه فصلان الفصل الاول في نطق الشجر المعروف

نطق شجرة التين

قال الشبلي رضي الله عنه عسقرت وقتا ان لا اكل الا من الحلال
فكنت اطوف في البراري فرايت شجرة تين فمددت
يدي اليها لآكل فنادتني الشجرة احفظ عليك عهدك ولا تعمل

بني فاني لليهودي

نطق شجرة الخروب

ودخل سليمان عليه السلام المسجد فرأى شجرة قد
نبتت في محرابه فلما صلى قال لها ما اسمك قالت انا
الخروب قال وما الخروب قالت انا لله ابنت في
الارض كان سريعا في خراب قال سليمان عليه السلام ان قد علمت
ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا
الملك وقطع سليمان عليه السلام تلك الشجرة واتخذ منها
عصا يتوكأ عليها فكانت سنسأته

نطق شجرة الريحان

وقال محمد بن المبارك الصوري
كنت مع ابراهيم بن ادهم في طريق بيت المقدس
فنزلنا وقت القيلولة تحت شجرة ريحان فصلينا
ركعتين فسمعت صوتا من اصل الريحانة يا ابا اسحاق
كل منا بان تاكل منا شيئا فطاطا ابراهيم راسه فقالت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث مرات ثم قالت يا محمد كن شفيعا اليه ليتناولنا
شيأ فقلت يا ابا اسحق لقد سمعت فقام واخذ تمرتين
فاكل واحدة وناولني الاخرى فاكلتها وهي حامضة و
كانت شجرة قصيرة فلما رجعنا مررنا بها واذا هي شجرة
عالية ورمانها حلو وهي تثمر في كل عام مرتين وسموها
رمان العابدين ويأوي الى ظلها العابدون **نطق**
شجرة السمر قال ابن مسعود لما كانت ليلة
الجن اتت النبي صلى الله عليه وسلم شجرة سمرة فاذنت
بهم فخرج اليهم **وخرج** ابن اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما لقيه ورقة بن نوفل ببعض طريق مكة
وكان يدين بالنصرانية فقال يا محمد لم يبعث نبي قط
الا كان له علامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشجرة سمية تعالي فاقبلت تخد الوادي خدا حتى وقفت

الارض

بين يديه

بين يديه فقال اتشهد اني رسول الله قالت اشهد
انك رسول الله فقال انك رسول الله فقال ورقة و
الذي نفسي بيده لو امرت بالقتال لأنصرنك نصرا
مؤيدا **وذكر** يعلي بن مرة عن وهو ابن سبعين
اشياء رآها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان طلحة
سمرة جاءت فطافت به ثم رجعت الى منبتها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استأذنت ان تسلم علي
نطق شجرة الورد روي عن علي رضي الله عنه
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
جلوسا اذ دخلت علينا امرأة ما رأيت احسن منها
فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليها السلام
وقال ما هذا تسليم الآدميين فمن انت وما قصتك
قالت انا جنية وجئت الذي اسلم عندك فلما جئت

حبتاك لا كون سن امتك فقال عليه السلام وما ذاك علي
محبتي قالت اشرفت يوما على ارض الهند فرأيت شجرة
من شجرة الورد حمراء لا تشبه حمرتها حمرة مكتوب
على كل ورقة من اوراقها محمد المصطفى على المرتضى كلما
هبت هاريح صلت عليكما فاذا اصفرت الشمس اصفرت
تلك الشجرة فعرفت ان الله تعالى لم يخلق رطبا ولا
يابسا الا يصلي عليكما فاحببت ان اسلم على يديك
فاقامت عند النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت وحسن
اسلامها فسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن اسمها فقالت اسمي
عارفة

الفصل الثاني في نطق الشجر المجهول كان

النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه الى طاعة الله وكانت
شجرة على باب مسجده تقول كلما رأت صالحا نصرك الله

باصالح

يا صالح على قومك واعانك على جهادهم **ولما**
جاء صالح الى قومه رسولا في المرة الثانية بعد ما كان غاب
عنهم اربعين سنة دعاهم الى الله تعالى وعرفهم بانه
نبيهم صالح الذي أرسل اليهم اول مرة وهذه ثانية كذبوه
وهموا بقتله فاذا بالشجرة التي كانت على باب مسجده
قد انقلعت من اصلها ثم انطبقت عليهم من الهواء و
قد صارت اغصانها واوراقها حيات وعقارب وهي
تصيح كذبتم يا آل ثمود هذا صالح رسول الله اليكم واهوت
نحو الملك فقال يا صالح ادركني حتى انظر في امرك
فقال صالح عليه السلام الى كم تنظرون في امري وقد
تروون عجايب صنع الله عز وجل فلم تؤمنون فدعا الله
عز وجل فصرف عنهم الشجرة **ولما** خرج داود عم
في طلب لقاء رفيقه في الجنة مني بن حنونا وجد

في طريقه شجرة عارية اغصانها واصلها في نهاية الخضرة فوقف
يتعجب من خضرة ساقها وجفاف فرعها فانطق الله تلك
الشجرة فتكلمت باذن الله تعالى وقالت السلام عليك
يا نبي الله والذي جعلك نبيًا اني على هذه الصفة منذ مائة ١٥٠
وخمس عاما واني من عهد عاد الأولى وقد
تناثرت اوراقي وتحلت اغصاني واما خضرة ساقي
فان الخضر عليه السلام جلس الي مرة واستند الي
ساقي فهذه فضيتي ولكن يا نبي الله تعالى اين تريد
فلبس هذا طريق ابن ادم فقال داود علم الله
اريد العبد الصالح متى بن حنونا فقالت له الشجرة قد
قربت منه فسر امامك وروي ان سليمان
لما فرغ من بناء بيت المقدس واراد الله تبارك
وتعالى قبضه دخل البيت وصلى فاذا امامه في القبلة

شجرة خضر

شجرة خضر بين عينيه فلما فرغ من صلاته تكلمت
الشجرة فقالت له انسالني من انا قال سليمان عليه السلام
ما انت قالت انا شجرة كذا وكذا دواء كذا من داء كذا
فامر سليمان عليه السلام بقطعها فلما كان من الغد فاذا
بمثلها قد نبتت فسالها ما انت قالت انا دواء كذا
وكذا من داء كذا وكذا فامر بقطعها فكان كل يوم اذا
دخل المسجد يرى شجرة قد نبتت فيسالها عما
فوضع عند ذلك كتاب الطب وجمع الفيلسوفين
حتى وضعوا الكتاب الطب وكتبوا له دوية واسما الشجرة
التي نبتت في المسجد ولما قتل يحيى بن زكريا
قالوا اطلبوا زكريا فاقتلوه والا دعا عليكم فتهلكوا
فهرب منهم زكريا فتبعوه فنادته شجرة تعالى الي هنا
فانفرجت له فدخل فيها ثم انضمت عليه فلم يقدروا

ولما

عليه فقال لهم الملعون ابليس من تريدون قالوا
نريد زكريا قال هو في هذه الشجرة قالوا كيف علمت
قال هذا طرف ثوبه فقالوا كيف نقدر عليه قال
هانوا المنشار فجاؤا به فنشروا الشجرة فلما بلغ
اضلاعه اوجعه فصاح فاوحى الله اليه اما ان تكف
صوتك واما ان اخرب الارض فلا تمطر الى يوم
القيمة قال فصبر ولما كثر القتل وظهر البغي
والفساد في بني اسرايل بعد الملك سنحاريب وابنه
الملك بعده وقتل بعضهم بعضا وبنيهم اشعيا معهم
لا يسمعون منه ولا يقبلون قوله اوحى الله الى اشعيا
ان قم في قومك اوح على لسانك قال
سعيد عن قتاده عن كعب قال لما قام اشعيا
خطيبا فاطلق الله لسانه بالوحي فكان اول ما تكلم

به انه قال الحمد لله ذي المن والآلاء والفضل والنعماء
والمنن العظام على بني اسرايل وجميع العالمين له
الاسماء الحسنى والامثال العلى والمجد والكرم
والتمجيد والتقديس والتسبيح والتهليل ثم قال
يا سماء اسمعي ويا ارض انصتي ويا جبال اوعي ان الله
تبارك وتعالى نفض شان بني اسرايل الذين رباهم
بنعمته واصطفاهم برسالته وخصهم بكرامته وفضلهم
على عباده واستقبلهم بالكرامة وهم كالغنم الضايعة
التي لا راعي لها فاوى بيادرها وجمع الفرها وجبر كسيرها
وداوى مريضها واسمن مهزولها وحفظ سمينها فلما
فعل بها ذلك بغت وطغت وبطرت فتشاطحت
كباشها فقتل بعضها بعضا حتى لم يبق فيها عظم صحيح
يجبر اليه اخر كسير فويل لهذه الامة الخاطئة وويل

طلعا خروبا فقالت بنو اسرايل يبست الارض هذه
نريد ان يهدم جدرها ويخرب قصرها ويدفن نهرها
ويقبض قيمها ويحرث غراسها حتى تصير كما كانت
اول مرة خربة موات لا عمران فيها فقال الله عز وجل قل
لهم فالجدار دبني والقصر شريعتي والنهر كتابي والقيم
نبي والارض مسجدي والغراس هم وان الخروب الذي
طلع الغراس اعمالهم الخبيثة واني قضيت عليهم قضاهم
علي انفسهم وان هذا مثل ضربته لهم يتقربون الي
بذبح القربان من الغنم والبقر وليس بنا الي اللحم
ويدعون ان يتقربوا الي بالتقوى والكف عن ذبح
الانفس التي حرمتها فايديهم مخضوبة منها وثيابهم
ملتطة بدمائهم تقطر منها ابنيتهم ودورهم والبيوت و
المساجد ويظهرونها للدنيا ويخسون قلوبهم واعمالهم

هؤلاء القوم الظالمين الذين لا يدرون ما حالهم
الحيوان ان البعير ليتذكر الاري الذي يشبع عليه (المعلف) ويرجع
والثور ليتذكر المراح الذي سمن فيه فيأتيه وان هؤلاء
القوم لا يتذكرون من حيث جاءهم الخير وهم اهل الالباب
والعقول ليسوا ببقر ولا حمير اني ضارب لهم مثلا
فليستمعوا (فاستمعوا) واوحى الله تعالى اليه (الى) قل لهم كيف ترون في
الارض كانت زمانا وهي خربة موات لا عمران فيها
ولها رب قوي فاقبل عليها بالعمارة وكره ان يخرب ارضه
وهو قوي او يقال لم يضيع وهو حاكم فاحاط بها
حلالا (جدارا) وشيد فيها قصرا وانبط فيها نهرا وصنف فيها
غراسا من الزيتون والرمان والنخيل وله عناب
والوان الثمار كلها ووفى ذلك امينا واستحفظ اذاري
حفيظا قويا وامره ان يتعاهد طلعها فانتظرها حتى

طلعا

ويزوقون بي المساجد بين يوما ويخربون قلوبهم و
احلامهم يفسدونا واي حاجة لي الي تشييد البيوت
وليست اسكنها واي حاجة لي الي تزويق المساجد ولست
ادخلها انما امرت برفعها لأذكر واسبح فيها وليكون علما
لمن اراد ان يصلي فيها ويذكرني فيها يقولون بغرتهم
لو كان الله ان يجمع الفتنا لجمعها ولو كان ان يقدر ان
يفقه قلوبنا لفقهها فخذ ياشعيا عودين يابسين
ثم ائت ناديهم ومساجدهم في اجمع ما يكونون فقل للعودين
ان الله يامركما ان تكونا عودا واحدا ففعل ذلك فلما قال
لهما ذلك اختلطا فصارا عودا واحدا ثم قال لهم اني قد
قدرت علي اني اولف العيدان اليابسة فكيف لا اقدر
ان اجمع الفتهم ان شئت ام كيف لا اقدر علي ان افقه
قلوبهم وانا الذي صورتها ويقولون بغرتهم صمنا فلم

يرفع

يرفع صيامنا وصلينا فلم تثور صلوتنا وتصدقنا فلم
يزل صدقاتنا ودعونا بمثل حنين الحمار وبكينا بمثل
عوال الذياب في كل ذلك لا تسمع ولا يستجاب لنا
فبسلهم ما الذي ينبغي ان استجيب لهم البست اسمع الثنا
واقرب المجيبين وارحم الراحمين ام يقولون قلت ذات
يدي وكيف ويدي مبسوطة بالخير انفق كيف اشا
ومفاتيح الخزاين بيدي لا يفتحها ولا يغلقها غيري ام
يقولون رحمتي ضاقت كيف ورحمتي وسعت كل شي
انما نبراهم بفضل رحمتي المتراحمون ام يقولون ان
البخل يعتري بي اولست اكرم الاكرمين الفتاح
بالخيرات واجود من اعطي واكرم من سئل ان هؤلاء
القوم لو نظروا الي انفسهم بالحكمة التي تورثها في قلوبهم
اذا لأبصروا من حيث اوتوا واذا لا يعنوا الي انفسهم

هي اعدا الاعدا لهم ولكن بنو الحكمة وراظهورهم واشتروا
بها الدنيا اثرة على الاخرة امر كيف يرفع صيامهم وهم
يلبسونه بقول الزور وينفقون عليه بالاطعمة الحرام
امر كيف انور صلاتهم وقلوبهم طاغية تركن الى من
يحارب بني وتحادني ويلتهك محارمي امر كيف تزكوا
عندي صدقاتهم وهم يتصدقون باموال غيرهم
انما يزكي عليها اهلها المغصوبون المقهورون عليها
امر كيف استجيب دعاهم انما هو قول بالسنتهم والعمل
من ذلك بعيد انما استجيب للوادع اللين وانما اسمع
قول المتعفف المسكين وان من علامة رضاي
رضا المساكين فلو رحموا المساكين وفرجوا الضعفا
وانصفوا المظلوم ونصروا المغصوب وعدلوا للغاية
وادوا الى الارملة واليتيم وكل ذي حق حقه اذا لكنت

نور

نور ابصارهم ويسمع اذانهم ويعقل قلوبهم واذا
لدعت اركانهم وكنت قوت ايديهم وارجلهم واذا
لينت السنتهم وعقولهم ولو كان ينبغي ان اكلم البشر
كلمتهم حتى يقولوا لما سمعوا ذكري وبلغتهم رسلي
رسالاتي انها اقاويل منقولة واحاديث متواترة
بحديث مثله فعلوا ولو شاء ان يولفوا مثل الذي
قلته من الحكمة والبيان لالفوا ولو انهم شاؤا ان تظلعوا
على الغيب مما يوحي اليهم الشياطين والكهنة لاطلعوا
وكلهم مستخف بالذي يقوله ويبشره وهم يعلمون
اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما يبدون وما
يكتمون واني قضيت يوم خلقت السموات والارض
قضاء اثبته على نفسي وجعلت دونه اجلا بوجلهم
لابد انه واقع فان صدقوا بما يحكون من الغيب فليخبروا

وتالفه ما تؤلف السحرة
والكهنة زعموا انهم
لو شاؤا ان يأتوا بمثله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بني هذه العدة وفي اي زمان يكون وان كانوا يزعمهم يقدرون
على ان ياتوا بما يشاؤن فليأتوا بمثل هذه القدرة التي
بها اسخيته وليؤلفوا مثل الحكمة التي بها ادبر او مثل
ذلك القضاء ان كانوا صادقين فاني قضيت يوم خلقت
السموات والارض ان جعل النبوة في غنمهم واحول
الملك عنهم الى الرعاء والعز في الاذلاء القوة في الضعفا
والغنى في الفقراء والكثرة في القلة والمدائن في الفلوات
والهجام في والمعاوز في الطغيان والعلم في الجهل
والحكم في الاميين فسلهم بني هذا ومن القائم بهذا
وعلى يدمن اتيته ومن اعوان هذا الاحزاب انصاره
ان كانوا يعلمون فلما بلغهم اشعيا مقالته عدلوا به ليقتلوه فهرب منهم فلقيته شجرة فانفلقت وناديته
الي فدخل فيها والتأمت الشجرة وادرك الشيطان

فاخذ بهذبة

فاخذ بهذبة من ثوبه فبقيت خارجة من الشجرة فاراهم الشيطان
الهدبة فوضعوا المنشار في وسطها فنشروها حتى قطعوها
فضرب الله عليهم الذلة وتزع منهم الملك فقطعت الامم
فيهم والملوك وليبسوا في امة من الامم الا وهم اذلة صغرة
بخزية يوذونها والملك في غنمهم عن بريدة قال سأل
اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة
رسول الله يدعوك فقالت فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها
وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد
الارض وتجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله
قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت ودلت
عروقها في ذلك واستوت فقال الاعرابي ايذن لي ان
اسجد لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو امرت احدا

ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها قال فاذن
لي ان اقبل يديك ورجليك فاذن له **وذكر**
عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة الجن حين خط
النبي صلى الله عليه وسلم له قال سمعت الجن يقولون من يشهد
انك رسول الله قال كان قريبا من ذلك الكثيب شجرة فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان شهدت هذه الشجرة
اتومنون قالوا نعم قال فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت
قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رايتها تجر اغصانها عرضها قضاء
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انتشهدين اني نبي الله قالت
نعم اشهد انك رسول الله **وعن** جابر بن عبد الله
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بواد فتعلقت به شوكة
فرهم ان يقلعها فقالت يا رسول الله انا معشر الاشجار
خلقنا الله عز وجل له شوك فلما قال المشركون

اتخذ الله

اتخذ الله ولدا استعظمنا ذلك فبنت الشوك فينا فاذا
قال عبد من امتك **لا اله الا الله** خفف ما علينا
من ثقل الشوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول
عبد من امتي اله عرج بها الى السماء منيرة له تمر له من
الملائكة الا قالوا اغفر الله لقائلك حتى تنتهي الى العرش
فتقول انظر الي قائلي برحمتك فيقول سبحانه وتعالى
لم اجزك على لسان احد من عبيدي الا وقد غفرت له

الباب الثامن في نطق النبات وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في نطق الثمر روي

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه جبريل عليه السلام بطبق فيه رمان وعنب فاكل
النبي صلى الله عليه وسلم فسبح ثم دخل الحسن والحسين رضي الله عنهما

فتناولها فسبح العنب والرمان وعلي رضي الله عنه فتناول منه فلم يسبح ثم دخل ايضا ثم دخل من الصحابة فتناول منه فلم يسبح فقال جبريل عليه السلام انما يأكل هذا نبي وولدا نبي وروي عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما قالا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو ذر الغفاري جالس معه فقال عليه السلام لأبي ذر يا اباذر قم نادي في المهاجرين والانصار بالصلاة فقام ابو ذر رضي الله عنه فنادي فاجتمع المهاجرين والانصار حتى ضاق المسجد فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب خطبة بليغة ثم قال في آخر خطبته الا احييكم بتحية حياني الله تعالى بها من فوق سبع سموات على يد جبريل عليه السلام فقالوا الناس بلى يا رسول الله فاخذ حريرة سفرجلة فحياها ابي بكر ثم عمر ثم الاول فالاول فجعلت

السفرجلة

السفرجلة تسبح الله وتهلله وتكبره بلسان فصيح مثل خلق ذلك فتعجب المهاجرين والانصار من كلامها وحسن صوتها فقالت السفرجلة يا معاشر المهاجرين والانصار تعجبون من حسن كلامي وحسن صوتي فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد خلق الله ثمانون الف دار في كل الف دار ثمانون الف بيت في كل بيت ثمانون الف بستان في كل بستان ثمانون الف اصل في كل اصل ثمانون الف غصن في كل غصن ثمانون الف سفرجلة تحت كل سفرجلة ثمانون الف ورقة تحت كل ورقة منها ثمانون الف ملك كل ملك ثمانون الف راس وفي كل راس ثمانون الف وجه في كل وجه ثمانون الف فم في كل فم ثمانون الف لسان يسبح الله تعالى بلغات مختلفة لا تشبه بعضها بعضا ابدا لا يفترون من ذكر الله تعالى طرفة عين الى يوم النفخ

عدد ٩٦٠٠٠٠

واجر ذلك كله لمن احب ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم اجمعين **الفصل الثاني في نطق الحشيشة حكى**
ان موسى عليه السلام مرض فنادته حشيشة خذني
فكلني فان شفاؤك في يحصل بذلك فقال الاذكر الله تعالى
اذكر فان الله تعالى هو الشافي فشفاه الله تعالى ثم انه عاوده
ذلك المرض فشكا مرضه الى الله تعالى فامره ان يتداوى
بذكر الحشيشة فتداوى بها فشفي فلما كان بعد مدة
عاوده ذلك المرض فتداوى بتلك الحشيشة فزاد مرضه
فشكى الى الله تعالى فقال يا موسى اذهب الى الطبيب فاعمل
بما يقول لك فمضى موسى الى الطبيب فدفع اليه تلك الحشيشة
فاكلها فبرء فقال الهي ما هذا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
شفيتك من غير دواء لتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة
لتعلم حكمتي ثم زدت في مرضك ياستعمالك لها لتعلم

فهرس وسطوتي ثم احلتك الى الطبيب لتعرف مملكتي انا
الشافي اشفي من اشاء بما اشاء **وروينا** عن الشيخ
ابو العباس احمد بن القسطلاني فيما قرات على ولده ابو
الحسن علي انه قال سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنهم
يقول بينما انا سابر على بعض السواحل اذ خاطبتني حشيشة
وقالت لي انا لشفاء هذا المرض الذي بك فلم اتناولها
ولم استعملها قلت لها يا سيدتي اتعرفيها الان قال نعم
قلت لها هل هي ببديار مصر قال لي سارايتها ولو رايتها
لعرفتها وهي حشيشة تنبت على السواحل بمواضع الرمل
الفصل الثالث في نطق الزرع قال وهب
بينما سليمان عليه السلام خارجا ذات يوم في ديار بني اسرايل
اذ مر بزرع عن يمينه قايما على سوقه قد بلغ الحصاد
وزرع عن يساره رقيق له حب فيم وله خبر وليس بينهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاحايط واحد فتعجب منه سليمان عليه السلام فسمع صوتا عن
يساره يقول انا اصحابي اذا حصدوني لا يجن جون مني
حتى ابتدفذلك انا اكتذكر به خير قال الشيخ ابو العباس
المزاني
سمعت قوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون
فاقمت تسع سنين ما لبست نعله ولا وطئت على شيء نابت
فوجدت نفسي ليلة في ارض كلها مزرعة فبقيت متحيرا
كيف اخرج فنادا بي الزرع كلم اجي علي ولي ابتداء تبارك
بقديمك الباب التاسع في نطق الطير وبنيه
فصلان الفصل الاول في نطق الطير المعروف
ونطق البعوض
روي وهب عن سليمان انه قال الهي هل خلقت خلقا هو اكثر
من النمل فاوحى الله اليه نعم وستر ذكر ثم اوحى الله تعالى
الى ملك البعوض حتى يحشرها الى سليمان عليه السلام
فنادى ملك البعوض فيهم فحشرت من شرق الارض

وغربها

وغربها فاقبلت كراديس البعوض كانها السحاب يتبع بعضها
بعضا في اختلاه فخلقها حتى وقف كردوس منها على سليمان
ثم اقبل ملكها على سليمان فقال يا نبي الله ما لك وللضعفاء من
خلق ربك انهيتهم عن التسبيح يا بن داود انا في هذه الارض
من قبل ابيك ادم عليه السلام باقي عام ناكل رزق ربنا ولا
نفتر عن ذكره صباحا ومساء فقال سليمان عليه السلام
اخبرني كم انتم وابن ماويكم وكم تعيشون ومن اين ترزقون
فقال ملك البعوض يا نبي الله انا ما تحت يدي فسبعون
سحابة كل سحابة غله للمشرق والمغرب فمنها ما يأوي
الى قلل الجبال ومنها ما يأوي الى البحار والغياض والاجام
وبين الاشجار والانهار لكل زمرة منها موضع معلوم
تاكل كل واحدة منها رزقها ولولا خوف المعاد لاكلت كل ما
في الدنيا ثم سجد لسليمان وانصرفوا نطق البلابل

فسجد سليمان فانصرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عطا في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها قال كان لها
بليل في قفص اذا نظر اليها صفر ليها فلما راها قد دعت
يوسف عليه السلام الى نفسها ناداه بالعبرانية يا يوسف لا
تزن فان الطير فينا اذا زنى تناثر ريشه **وعن**
مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود في موكبه فمر
ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال سليمان
اتدرون ما يقول هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه
يقول قد اصبت اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء
وروي عن احمد بن محمد بن المنادي الخباز انه قال كان لنا
طوق في الستوق عنده بلبل حسن الصياح وكان
الشبلي رضي الله عنه يسمعه ويقول نعم وكرامة ومشى
مرة وقال ايش اخر ما اوعده اشتروا لي هذا البلبل
فقيل له قد بلغ ثمنا كثيرا قال اشتروه لي فاشتروه له

فحاوابه قالوا لقد اشتريناه وهو لك ففتح باب
القفص فطار البلبل فقال استرحت مني كان كلما اجوز
يقول يا سيدي خلني خلني انا مليح يحسن ان اكون معهم
نطق الخطاطيف لما دخل ابراهيم عليه السلام رفيع
على نمرود في داره قال حين توسط الدار فاذا بصوت
يا قوم قولوا معي لا اله الا الله خالق كل شيء ووارثه وكان
في دار نمرود خطاطيف قد عششت هناك فجعلت
تسلم على ابراهيم بخفي لغاتها **وقال** ابو علي ممشاد بن
سعد العكبري راود خطاف خطافة في قفص سليمان عليه السلام
فامتنعت عليه فقال لها امتنعين علي وان شئت قبلت
القبة على سليمان فدعاه سليمان عليه السلام وقال له ما حملك
على ما قلت فقال يا نبي الله ان العشاق لا يواخذون
بما قالوا هم فقاله صدقت **وقال** الشوربلغني ان سليمان

بن داود عليهما السلام يوم رد الله عليه الملك امر الريح
ان تحمله فتحمله فانتهى الى مفرق طريقين فاستقبل
خطاف فقال ايها الملك ان لي عشا فيه بيضات قد
حضنتها وانا ارجو فراخي من اتاي هذه فاعدل عن طريق
الله فانك ان مررت بالعش حطمت بيضاتي فتشفعه
وترك تلك الطريق فانطلق الخطاف الى البحر حين نزل
سليمان فحمل ماء في منقاره فنضحه بين يديه فساله
اصحابه عن ذلك فقال انه كان سألني ان اعدل عن الطريق
الذي فيه عشه ففعلت فهو يحمل الماء من البحر فينضحه
بين يدي شكرا لما صنعت معه **وزاد سعيد**
بن ابي عروبة في هذا الحديث انه اتاه برجل جرادة
فوضعها بين يدي سليمان فقال له سليمان ما هذا قال
هدية قال سليمان لقد شكر هذا ومن له بشكر المخلوق

لم بشكر الخالق **نطق الدراج قال مكحول**
صاح دراج عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما
يقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى
نطق الديوك قال وهب
كان ادم عليه السلام ربما اشتغل بامر معيشته عن الصلاة
والتسبيح حتى لم يعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى
ديكا ودجاجة فاما الديك فكان افرق اعين اصفر الرجلين
كالثور العظيم وكان يضرب بجناحيه عند اوقات الصلاة
ويقول سبحان من يسبحه كل شيء سبحان الله وبحمده
يا ادم الصلوة يرحمك الله قال فكان يقوم الى وضوئه
وصلاته **وكان** ممن في سفينة نوح عليه السلام
لا يعرفون الليل من النهار الا بحرة بيضاء كانت
مركبة في صدر السفينة فاذا انقض ضوءها علموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه نهار واذا زادضوها علموا انه ليل وكان الديك يصقع
عند الصبح فيعلمون انهم قد اصبحوا **قال وهب**
كان اذا صقع الديك يقول سبحان الملك القدوس سبحان
من ذهب بالليل وجاء بالنهار خلقا جديدا يا نوح
الصلاة يرحمك الله **وكان** قوم صالح مولعين
بالديكة وهم اول من لعب بها فكان يكون في دار كل واحد
منهم اثنان وثلاثة واكثر فنفرت كلها عن بيوتها الى
مسجد صالح عليه السلام حتى ابى عليهم سبعين سنة من
حين دعاهم صالح الى الايمان بالله تعالى يعبد الله
فيه فكذبوه ولم يؤمنوا وكان صالح قد بنى لله مسجدا
ناحية عنهم يعبد الله فيه ومن امن معه من قومه
وجعلت الديوك تسبح بالوان التسبيح حتى اذا
فرغت من تسبيحها نادت بصوت رفيع امنوا

يا قوم

يا قوم صالح نبي الله صالح قال فكان القوم يقولون ان صالحا م
سحر الديكة **ولما** وقعت المجادلة بين ابراهيم عليه السلام
وبين نمرود وكان في دار نمرود ديك فاقبل حتى وقف
بين يدي نمرود وقال يا نمرود ان ابراهيم نبي رب العالمين
وان قوله حق فاتبعه **ولما** استنطق سليمان عليه السلام
الطير كان اخر من تقدم اليه منهم الديك فتقدم اليه
ووقف بين يديه في حسنه وبهائه ثم ضرب بجناحيه
وصاح صيحة اسمع الملائكة والطير وجميع من حضر
وقال في صيحته يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا نبي الله
اني كنت مع ابيك ابراهيم حين اظهره الله على عدوه
نمرود ونصره الله عليه بالبعوضة وكثيرا ما كنت اسمع
اباك ابراهيم يقول اللهم انك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من

تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير واعلم يا بني
انه اني لا اصيح صيحة في ليل ولا نهار الا فزع عنها
الجن والشياطين قال ففرح سليمان عليه السلام وامر
ان يكون معه حيث ما كان **نطق الزاغ**
عن محمد بن سلام السعدي قال وجه الي يحيى بن اكثم يوما
فصرت اليه واذا عن يمينه قطر مجلد فجلست اليه فقال
افتح هذه القطر ففتحته فاذا شيء خرج منه راسه راس
انسان وهو من سرته الى اسفله خلقة زاغ وفي
صدره وظهره سلعتان فكبرت وهللت وفزعت
ويحيى يضحك فقال لي بلسان طلق ذلق

انا الزاغ ابو عجوه ✻ انا ابن الليث واللبوه
احب الزاج والريحان ✻ والنشوه والقهوه
فلا عدوي يدي تحتي ✻ ولا تحدر لي سطوه

ولي اشيا تستطرف ✻ يوم العرس والدعوه
فزا سلعة في الظهر ✻ لا تستطيل لها الفروه
واما السلعة الاخرى ✻ فلو كانت لها عروه
لما شك جميع الناس ✻ فزا انها ركوه
ثم قال يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال لي يحيى
قد انشدك الزاغ فانشده فانشدته

اعزك ان اذنبت ثم تتابعت ذنوب فلم ابرح ثم ذنوب
فاكثرت حتى قلت ليس بصارمي وقد يرحم الانسان وهو مذنب

ثم **فصل** زاغ زاغ زاغ وطار ثم سقط في القطر فقلت
ليحيى اعز الله القاضي وعاشق ايضا فضحك فقلت
ايها القاضي ما هذا قال ما تراه وجه به صاحب اليمن
الى امير المومنين وما راه بعد وكتب كتابا
لم افضضه واظن انه ذكر في الكتاب شانه وحاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نطق الزرياب حكى ان رجلا خرج فى وجه
شتاء فابتاع بارمعاية درهم كان لا يملك غيرها فراح
الزرياب للتجارة فلما ورد بغداد هبت ريح
باردة فاماتتها كلها الا فرخا واحدا كان اضعفها
واصغرها فاشفق الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله
تعالى ليلته اجمع بالدعاء واله استغاثة ويسأل الفرج
مما لحقه وكان اكثر قوله يا غياث المستغيثين اغثني
فلما انجلى الصبح وزال البرد جعل ذلك الفرخ الباقي
ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث
المستغيثين اغثني فاجتمع الناس على دكان الرجل
يرون القفص ويسمعون الصوت واجتازت جارية
راكبة من جوار ام المقتدر فسمعت صوت الطائر
وراته واستامته وتقاعد الرجل بها فاشترته بالفي درهم

واعطته

واعطته الدراهم واخذت الطائر **نطق القرد**
صاح صرد عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما
يقول قال انه يقول استغفروا الله يا مذنبين
نطق الطاووس صاح طاووس عند سليمان
قال اتدرون ما يقول قال انه يقول كما تدين تدان
نطق الطيطوى صاح طيطوى عند سليمان
عليه السلام فقال اتدرون ما يقول قالوا الله قال انه يقول
كل شيء ميت وكل جديد بال **نطق العصفور**
عن ابى بكر فديك قال بلغني عن سليمان عليه السلام
انه كان جالسا فرأى عصفورا ابر اود زوجته على
وهي تنتف منه فضرب بمنقاره الى الارض ثم رفعه الى
السماء فقال سليمان اتدرون ما يقول لها قالوا الله
ورسوله اعلم قال ورب السماء والارض ما اريد فسادك

ولكن اردت ان يكون في سبلي وسلكي من يسبح الله
تعالى في الارض **وروي** ان سليمان بن داود عليهما السلام
سمع عصفورا يعاتب عصفورة وهو يقول لها
اطيعيني فاني لكن طايعا لو امرتني ان احمل كرسي
سليمان لحملته على متني فسمع سليمان عليه السلام كلامهما
فاستدعاه وقال له انت عصفور كيف تحمل الكرسي
وفيه عشرة الاف فارس خاصة دون غيرهم فقال
العصفور يا نبي الله ان الحب سكران وان السكران
لا يلام على ما يقوله **نطق العقبان**
ولما استنطق سليمان عليه السلام الطير تقدمت
العقبان اليه ووقفت بين يديه وسلمت عليه و
قالوا يا نبي الله ان الله حين خلقني كنت اعظم خلقا
من هذا وجسيما غير اني من حزني على هابيل يوم

قتله

قتله قابيل صرت كما ترى ولقد نوحشت الارض
والجبال والبحار يوم قتل قابيل هابيل وان معي اية اعطاها
الله تعالى وهو قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى ثم قال سلطني يا نبي الله على من شئت
فاني قوي بديع **ولما** بنى سليمان عليه السلام بيت
المقدس شكى الناس الى موت عند قطع الشياطين
الصخور ونحتها فجمع سليمان عليه السلام عفاريت الجن
والشياطين وعلماء بني اسرايل واخبرهم بذلك فقالوا
ما لنا علم بقطع الحجارة من غير صوت غير ان شيطانا
ماردا لم يدخل في طاعتك يقال له صخر الجن ربما يكون
عنده علم بذلك فارسل سليمان عليه السلام اليه فلما
وقف بين يدي سليمان وعاين الخاتم ذهبت
قوته وخر ساجدا فاخبره سليمان بشكاية الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

من وقع الحديد وصوته فقال يا بني الله عند حيلة وعلما
ايتني بعش العقاب وبيض من وكن فليس شيء من
الطيور ابصر ولا اقوى نظرا منه فجاء بعض العفاريت
فامر بحمله الى برية كذا فحمل العش وذلك البيض الى
تلك البرية وسليمان عليه السلام حاضر ثم دعا صخرا
من الفوارير غليظا شديد الصفا فغطى به عش
العقاب وبيضه وتركه فجاء العقاب فلم ير عشه
فطار في الهوى وطاف شرقا وغربا والحمام والكام
حتى ارى عشه في تلك البرية فانقض عليه فضرب
الجام برجليه ليكسره فلم يقدر فطار وصاح صيحة
وتعلق في الهوى فلم ينزل يومه وليلته ثم اصبح
اليوم الثاني وفي منقاره قطعة من حجر الساموز
فانقض على الجام بحجر الساموز فضربه فانشق

الحام

الجام نصفين ولم تسمع له صوت فاخذ العقاب عشه
وبيضه وحملها برجليه وترك حجر الساموز هناك
فاخذ صخر الجن حجر الساموز وهو في ضوء المرآة وفي
حد النار قال فدعى سليمان بالعقاب وقال اخبرني
من اين حملت حجر الساموز فقال يا نبي الله من جبل
بالمغرب يسمى جبل الساموز وهو جبل شاهق لا يقدر
احد عليه فبعث سليمان عليه السلام الشياطين والجن
وامرهم ان يحملوا منه مقدار ما قدروا عليه فتروا وجابوا
منه قدر الحاجة على حمل قال فكان يقطع به الحجار
والصخور والجزع والحديد من عيان بسمع له صوت

نطق الغراب بينما كانوا ابو النبي صالح بين يدي
الصنم الذي كانت ثمود تعبده اذ هبت الريح
عاصفة فحزلها الصنم على وجهه فتصعد من مواضع

كثيرة وسقط التاج عن راسه فاستعان كانون
باعوانه حتى اجتمعوا ووضعوه على سريره وبلغ
ذلك الملك فاغتم لذلك غما شديدا فقال من حوله
ايها الملك ان ذلك من شوم كانون وسوء خدمته فاذن
لنا في قتله فانه لا يحب لهذا الصنم ما يحب له قال فاذن
يوجب لهم في ذلك فدخلوا عليه ليقتلوه فاعمى الله اعينهم
عنه وحفظه الله بيديه فلما كان الليل اهبط الله اليه
اليه فاحتمله من منزله فرفع به في الهوى وبقي ثمانين
اميال كثيرة من بلد ثمود حتى حطه في واد كثير الشجر
فاصبح كانون في ذلك الوادي لا يدري في اي مكان
هو ونظر الى غار في جبل هناك فدخل ذلك الغار
فنام هناك نوما من حر الشمس فلم يزل
هناك حتى ضرب الله تعالى على اذنه فبقي ثلاثين عاما

ناما

ثلاثين عاما وكان القوم يفتقدونه فلا يعلمون حاله فاتخذوا
لاصنامهم خادما يقال له داود بن عمر فكان يخدمها و
كان لكانون في دار ثمود امراة يقال لها زعوم وكانت
كثيرة البكاء لفقد زوجها كانون فبينما هي ذات ليلة
قد بكت كثيرا اذ فاءت لتاخذ مضجعها اذا قد وقع
على باب دارها شيء فرجت تنظر فنظرت الى طاير
على صورة الغراب راسه ابيض وظهره اخضر وبطنه اسود
وهو احمر الرجلين والمنقار اخضر الجناحين في موضع
اذنه سوءة وفي عنقه دره معلقة بسلسلة فقالت
للطاير يا طاير ما احسنك واحسن خلقتك لقد
كنت عزيزا على صاحبك وهرب منه فقال الطاير
ما هربت من صاحبي ولكني اناذكر الغراب الذي
بعثني الله الى قابيل في قتل اخيه هابيل حين اراد كيف

يوارى سوءة اخيه واما بياض راسي فانه شاب لما رايت
قابيل قد قتل اخاه هابيل ولما مرة بنقاري ورجلاي
فابي غمسها في دم هابيل الشهيد ولما خمرة جناحي
وظهري فمن لمس كفه الحور العين وانا طاير من طيور
الجنة ولكن ويحك ويحك ايتها المراة التي اراك باكية
حزينة فقالت لاني فقدت زوجي منذ ماية عام
فقال الطاير اتحبين ان ارشدك اليه فقالت ان ذلك
لعجب ان اصل اليه وقد فقدته منذ ماية عام فقال الطاير
ان الله على كل شي قدير فان اردته فاتبعيني فتقدمت
زعوم بسيفٍ كان لزوجها وتبعت الطاير وهي
تمشي خلفه وخفف الله عليها الطريق حتى سارت
امامه كثيرة في جوف الليل حتى صار بها الى ذلك الوادي
الى باب الغار ثم نادى الطاير بكانوه بن عبيد

قم

يقول للشيء كن فيكون
اعتنا وفضلا نقرؤه

قم بقدرة الله الذي يحيي العظام وهي رميم فاستوى جالسا
فدخلت عليه زوجته زعوم فلما راها وراته واقعها
في الحال فحملت في وقتها بصالح ابني عليه السلام فلما
حصلت النقطة في رحمها بعث الله عز وجل ملك الموت
فقبض كانوه فمات **ولما** استنطق سليمان عليه السلام
الطير تقدم اليه الغراب فسلم عليه وقال يا نبي الله فضلك
ربك على ذرية ادم وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما واعلم يا نبي الله اني كنت ابيض قبل هذا
حتى سمعتهم يقولون اتخذ الله ولدا وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا ولقد راني ابوك ادم عليه السلام
فدعا لي بطول العمر ولقد سمعت اباك ادم عليه السلام
يتلو اية من صحف تخضع لها جميع الروحانيين
وهي قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت **وقال**

وهب بينما سليمان في الهواء يسير على بساطه لم ير
الغراب في جملة الطير وكانت الغراب اول من
يستاذن سليمان عليه السلام في اله نصراف البعيد وكره
حتى لا يحول ظلمة الليل والنهار بينه وبين وكره وكان
سليمان عليه السلام ياذن له في ذلك وقد يتنفى من النهار
ساعة فيبلغ وكره وقد مضى النهار واقبل الليل ويخرج
من وكره بكرة مغلسا فيبلغ الى سليمان وقد بزغت
الشمس فلما غاب ذلك اليوم ثم اتاه وكان سليمان عم
قد استبطاه فقال له ايها الغراب كيف اخترت هذا
المكان البعيد وتكون فيه ابدا في الطيران واني
اريد ان اركب الى جزاير البحر اغزوا واسكانها الذين
يعبدون غير الله تعالى فكن على مقدمتي لتدلني
على الطريق وتخبرني بكل بحر وجزيرة ثم قال له

اذا بلغت

اذا بلغت مسلكك فاربع اياه قال فركب سليمان عم
في القبة الفواير واحتملتها الرياح وفيها جنود من الجن
والانس وغير ذلك من الشياطين وكان الغراب
على مقدمته يخبره بكل بحر وكل جزيرة يمر عليها ويخبره
بكل شجرة في البحار وكل نبات هناك حتى قطع
جزاير كثيرة حتى بلغ جزيرة خربة وفي وسطها
شجرة فجاله لا يدري سليمان اي شجرة هي فقال الغراب
يا نبي الله هذه شجرتي وسكني وانا اطير اليك يا نبي
الله كل يوم من ها هنا فلذلك انا ناقص البدن متمعط
الريش فقال له سليمان كيف اخترت هذا المكان
الوحش على سعة الدنيا قال يا نبي الله انا هو سقط
راسي وفي هذه العشة نشأت وفرخت فلا
استقر في مكان غيره ولا استطيب موضعا سواه

ثم قال يا نبي الله اني اغدو من هذا خميصا واروح اليه
بطينا لا عمل لاحد معي على هذه الشجرة قال فصاح سليمان
صيحة وقال يا ايها الغراب لبيتي كنت في مثل حالتك في
هذه الجزيرة اغدو خميصا واروح بطينا واعود يوم
القيمة ترابا الا لي ولا علي قال كان سليمان عليه السلام
بعد ذلك لا يبيت الا في محرابه الذي ولد فيه ويقول
هذا مولدي ومنشائي كما قال الغراب **وقال يعقوب**
بن السكيت كان امية بن ابي الصلت يشرب قال في اناء غراب
فنعب نعبة فقال له امية بغيك التراب ثم
نعب نعبة اخرى فقال بغيك التراب ثم اقبل
على اصحابه فقال اتدرون ما قال هذا الغراب
زعم اني اشرب هذا الكاس ثم اتكي فاموت ثم
نعب النعبة الاخرى فقال وايه ذلك اني اقع

على هذه

على هذه الجزيرة فابتلع عظما ثم اقع فاموت قال فوقع
الغراب على الجزيرة فابتلع عظما فمات قال امية اما هذا
فقد صدقني عن نفسه ولكن لا انظر ان يصدقني عن
نفسي فشرب الكاس ثم اتكا فمات **نطق القمري**
صاح قمري عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما يقول
قالوا لا قال انه يقول سبحان ربي العظيم الدائم
نطق القبر روي ان زوجة قنبر باصت في
طريق سليمان عليه السلام فقال الذكر لله ثني الم انهاك
ان تبيضي في طريق سليمان لو ركب حطم بيضنا فقالت
الا ثني ويحك اني استارحم بنا من ذاك فسمع سليمان
قولها فبعث جنيا حين اراد ان يركب وقال له
اجعل بيضها تحت رجليك واياك ان تصيبهم شيء
فلما مر سليمان عليه السلام في موكبه وجاوزهما قالت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانثى للذكر لم اقل لك ان بني اسارحم بنا من ذلك فقال
الذكر للانثى تعالي حتى نهرب الى الملك فقالت وما عندك
قال عندي جرادة ادخرتها لولدي قالت الانثى وعندي
تمرة ادخرتها لولدي قال فاخذا التمرة والجرادة
وطارا حتى وقعا بين يدي سليمان عليه السلام وهو على
سريره في مجلسه فوضعاهما بين يديه وسجدا له
فدعا لهما ومسح على رؤسهما وقال ان هذه الفتين التي
على رؤسهما من مسح سليمان عليه السلام اياهما

نطق النسر لما اهبط ادم عليه السلام من الجنة
اهبط بسرنديب من الهند على جبل يقال له بوذ
فبكى على خطيئته فجرت دموعه في اودية وادي سرنديب
وكان بذلك الوادي نسر قد عمر زمانا وكان يشرب من
ماء الغدير فلما بكى ادم على خطيئته وجرت دموعه في

شرب ذلك النسر من دموع ادم عليه السلام ثم اقبل
النسر على ادم وقال يا نبي الله ادم ما رايت اعذب من
دموعك ثم بكى قال ابكي على خطيئتي ومخالفتي قال
يا ادم ما رايت اعجب منك خلقك الله بيده وزوجك
بحوا بامنه واسكنك جنته واسجد لك ملائكته
واعطاك ما لم يعط لاحد من خلقه ثم عصيته بعد
ذلك لقد جرأت على امر عظيم فليتني لم اشرب من
دموعك ولم تخالط لحمي ودمي فكان كلام النسر لادم
اشد من ذنبه قال ثم اقبل النسر على ادم وقال له
سالتك بالله ما كان خطيئتك قال شجرة في الجنة
يقال لها شجرة البر نهاني ان اكل منها فاكلت منها
فاخرجني من الجنة الى هذا الوادي فلما فرغ ادم
من كلامه انطق الله ذلك النسر وقال اشهد علي يا ادم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اكلت شيا من نبات الارض ابدا **ولما**
استنطق سليمان عليه السلام الطير تقدم البوم النسر
وهو في صورة عظيمة وقال السلام عليك يا ملك
الدنيا اني ما رايت ملكا اعطي مثلك ملكا
فاني اخبرك اني كنت اصحب اباك ادم عليه السلام و
ساعدته على كثرة بكايه حتى شربت من دموعه وانا
اول من علم به في وقت هبوط الى الارض فكنت معه الى ان
تاب الله عليه ولقد قال لي انه يكون من ذريتي من يتعبد
له الطير فاذا رايته فاقرءه مني السلام وقد اديت اليك
وديعته فاصطنعني يا نبي الله فاني عالم بمقاور الارض
في جبالها واني معي اية عظيمة سمعتها من ابيك ابراهيم عليه السلام
وليست ممن يفترعها لسانه وهي ايتها لا اله الا هو
ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا

ثم سجد

ثم سجد وسجد معه سليمان لله رب العالمين ولما فرغ رفع
راسه جعل سليمان ملكا على الطير باجمعها **ومر عيسى**
بن مريم عليه السلام بقرية باد اهلها فراى نسرا قايما
على بعض اقنيتها فقال له عيسى عليه السلام كم لبث في هذه
القرية فقال خمسماية عام فقال هل ادركت من اهلها
احدا فقال ما ادركت من اهلها احدا **نطق الهدهد**
لما استنطق سليمان عليه السلام الطير تقدم اليه الهدهد
وهو يومئذ ذو الوان اصفر المنقار واخضر الرجلين
حسن الريش كبير اللون على راسه تاج فسلم على سليمان
وسجد بين يديه وقال اني ما احببت احدا مثل ما احببتك
لاني رايت الدنيا كلها ضاحكة اليك وان الله تعالى اعطاك
ملكا عظيما فاتخذني رسولا انك باله اخبار واكون لك
دليلا على مواضع الماء فقال له سليمان عليه السلام اراك ليس

Vollers 0747

Bl. 1r, 4v, 401v:

H n-Naq al-mafhm min ahl a-amt al-malm

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 401v: 15. umd I 1054/20. Juli 1644

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00004475
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-2272

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumen
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. Ur
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders verme
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügu
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

الطير والاصبيان بني اسرايل بصطادونك بالفخاخ
لا تغني عنك كباستك شيا فقال الهدهد يا نبي الله
فتكتب الله الخير والشر سعد من سعد وشقي من شقي
وتذهب الحيلة عند القضاء ثم سجد بين يديه مرارا

وكان سليمان ع م سايرا ذات يوم

على بساط في الهوا فكان الهدهد دليله على الماء لانه
كان يراه من فراسخ فقال الهدهد في نفسه ان هذا
وقت نزول نبي الله سليمان فلا ارغن في الهوا لطلب
الماء فلما ارتفع فاذا هو بهدهد من ناحية اليمن فالتقيا
فتعرف منه من اين هو قال انا من اليمن فانت من اين
قال انا من الشام من عند هذا الملك سليمان فقال ملك
الانس والجن فقال انه لملك عظيم تطيعه هذه الخلائق
ثم قال له وهل في اليمن ملك فقال نعم فرها ملكة يقال

ودعا سليمان قال ع

لها بلقيس

لها بلقيس وهي على ملك بلاد اليمن وتحت يدها عشرة
الاف قايد تحت يد كل قايد كذا وكذا الفا من العساكر
فهل لك ان تنطلق معي حتى تريها فقال نعم فانطلق
الهدهد حتى دخله بلاد اليمن ثم صار الى قصر
بلقيس فتأمله وابصره ونظر اليها وسأل هدهد
سليمان هدهد اليمن عما لم يره من احوالها واسورها
وحضر سليمان وقت الصلاة فلم ير الهدهد فقال كما
قال الله تعالى عز وجل ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان
مبين اي بعذر بين ثم دعا العقاب وقال له انت
عريف الطيور فتعرف لي عن الهدهد وابتني به
فطار العقاب نحو المشرق فلم ير اثرا ثم طار
نحو المغرب فاذا هو بالهدهد مقبلا من بلاد

اليمن فاخبره بقول سليمان فيه ويعين يمنه على عقوبته
ان لم يكن له عذرا ثم اخذه وجاء به حتى اوقفه بين
يدي سليمان فاخذه سليمان عليه السلام بيده وهم
ان ينتف ريشه فقال له الهدهد يا نبي الله اذكر
وقوفك بين الجنة والنار قال فرجي به من يده و
قال اخبرني اين كنت وابطأت عن عيني فقال
احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبأ يقين يعني مدينة سبا اني وجدت
امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم
يعني سريرها واتاني في نفسها فاتى راينها في نهاية
الجمال وذكر من صفات حسنها فوق الوصف ومن
صفات عرشها ان له قوايم اربعة من الياقوت الخلف
وله من قضبان من الذهب واراك من السنن

المنسوج

المنسوج بالذهب وعلى العرش قبة من الذهب مرصعة
بالجوهر وعلى راس القبة رمانتين من فضة تديرها الرياح
يفوح منهما المسك والعنبر وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله ثم خر الهدهد ساجدا لله
تعالى وقال الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
في السموات والارض الآية قال قتادة وهو السر
وقال الضحاك هو السر والكتمان فلما فرغ الهدهد
من هدهد من ذكر قال سليمان عليه السلام كما قال الله تعالى
سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين ثم سال سليمان
عن الماء قال هو تحت فاتيه سريرك يعني كرسيك فامر
سليمان ان يحتملوا الكرسي ثم نقر الهدهد بمنقاره
نقرة فخرج الماء جاريا قال سعيد بن جبير فبقي ذلك
الماء بارض اليمن وانه اعذب ماء فيه قال فيشرب الناس

منه وتوضوا وصلوا **ورد** ان الهدهد قال لسليمان
كيف تكون في صبانبي فقال سليمان عليه السلام
انا وحدي قال له بل العسكر كله في جزيرة كذا في
يوم كذا فمضى سليمان عليه السلام الى هناك فصعد
الهدهد الى الجو فاصطاد جرادة وخنفرها ورماها
في البحر وقال يا بني اتكلوا في فانه اللحم نالم المرق
فضحك سليمان وجنوده من ذلك حوله كاملة

وصاح هدهد عند سليمان عليه السلام فقال اندرون
ما يقول قالوا له قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم

ومر سليمان بهدهد فوق شجرة وقد نصب
له صبي فخافقال لسليمان احذر يا هدهد قال يا بني الله
هذا صبي لا عقل له وانا اسخر به ثم رجع سليمان عم
فراه قد وقع في حبال الصبي وهو في يده فقال له يا هدهد

ما هذا

ما هذا قال ما رأيتها حين وقعت فيها يا نبي الله قال
ويحك انت ترى الماء تحت الارض ما ترى الفخ قال
يا نبي الله اذا نزل القضاء عمي البصر **نطق**

البعوضة لما ارسل الله على نمرود وجنوده البعوض جاءهم من البعوض
ما ملأ الدنيا واجتمع البعوض على جيش نمرود
فارسهم وراجلهم حتى مات من لدغها خلق
كثير لا يحصون عددهم والذي الباقون الى الدور
والمنازل واوقدوا نارا واغلقوا الابواب
وارخوا الستور فلم تغن ذلك عنهم شيأ ونمرود
اللعين يعاين ما يجاب من ذلك كله فخاف على
نفسه فانفرد عن جيشه ودخل منزله واسر
بغلق الابواب وارخاء الستور ونام على قفاه
على سريره متفكرا فاقبلت اليه بعوضة سخرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله تعالى حتى خرقت الستور والحجب حتى وصلت
اليه فقعدت على الجبل فهم ليقتلها وصارت الى
شفته ثم طارت فدخلت في احد منخريه وصعدت
الى دماغه واخذت تنقر بدماغه حتى عذبه
الله تعالى اربعين يوما لا ينام ولا يطعم
ولا يشرب حتى ضرب براسه الارض وكان اعظم
الناس عنده مرتبة من يضرب راسه ثم يحركه
فلما كان بعد اربعين يوما شقت البعوضة راسه
ثم خرجت مثل الفرخ في قدره وهي تقول بلسان
فصيح كذلك يسلط الله سبحانه وتعالى على من يشاء من
عباده نطق الجرادة روي عن الاوزاعي
قال حدثني رجل من اصحابنا من اهل الصدق
والامانة قال خرجت من بيروت اريد ضيعتي

وس ضيعتي اريد بيروت فلما برزت اذا بجرادة
فوق جرادة لم ار قط اكبر ولا احسن منهما عليها شبه
زيق البرنس وهي تشير بيدها في جيب حيث اشارت
فاذا هي تقول الدنيا باطل وباطل فيها نطق الجملة
روي ان شابا كان يصطاد بالبازي فاصطاد
بعض الايام جملة فنزل لينحرها فنادته بلسان
فصيح من تمتع بالشهوات بغصص بالزقوم
في نار جهنم يا صبي هل سبقت مني اليك اساءة
انما انا طير اعيش بالتراب ومن اقتات فاطلق
الفتى البازي والجملة وهام على وجهه في البرية
لا يدري ما يصنع واذا بها تقول يا صبي الى
اين تذهب فقال افر من نفسي الى ربي وما
ادري ما اصنع فقالت ان الله تعالى بنى بيتا يقال

له الحرم فاقصده لعل الله يبرئك بحرم جسدك على
النار فاتى الفتى مكة فاقام بها سنة فلما كان ليلة
من بعض الليالى راى فى منامه كان القيمة قد
قامت والصراط قد مد على متن جهنم والخلايق
مصطكة فى السلسل بعضها ببعض وهو لا يقدر
كالسلاسل متصلة
على الجواز فما يشعر الا بواحد اخذه وترتبه
على الصراط وقال يا فتى من اعتق اعتق قال الشاب
فانتبهت مرعوبا فتوضات للصلاة واتيت
الركن اليمانى فقبلته وطفت اسبوعا وصليت
فى المقام وقلت يا مولاى اقبلت عبدك ام طردته
فما اتممت الدعا الا واذا برقعة من تحت اذيال
الكعبة فيها مكتوب بماء الذهب وهو الذى يغسل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيات قد

عفر لك

عفى الله عنك وغفر لك يا شاب **نطق الحداة**

روى عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما انه قال
جلس سليمان عليه السلام مجلس الحكومة بين الطيور
فكان اول سهم خرج من تقدم الطير سهم الحدأة فقامت
تستعذب على زوجها وكان قد هجرها وقال يا نبى الله
سفد بى حتى حضنت على بيضى واخرجت ولدى
فجحدنى فامر سليمان عليه السلام بولدها فاتى به فى حجرها
يتشابها فالحقه بالذكر وقال لها لا تمكنيه من
الفساد ابدا حتى تشهدى على ذلك فبقى اذا سفدها
ذكرته وصاحت وتقول يا معشر الطيور اشهدوا
بانه قد سفدنى **نطق الحمامات**

لما اغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام ومضى
الامر فى غرقهم وامر الله تعالى الارض بابتلاع

الماء والسحاب بامساك المطر فامسكت السحابة على
المطر وابتلعت الارض ما كان عليها من الماء بعث نوح
عليه السلام الحمامة فقال لها انظري كم من الماء على وجه
الارض فانطلقت تجنح بها الى المشرق والمغرب و
عادت سريعة لان نوح عليه السلام كان قد دعا لها
بالسرعة في سيرها وعودتها فلما عادت قالت يا نبي
الله هلكت الارض ومن عليها واما الماء فلم اره الا في
بلاد الهند وما بقي شجرة على وجه الارض الا الزيتون
فانها خضرة لم تتغير عن حالها **وحكي** بينما داود
عليه السلام في محرابه ذات يوم جالسا في مجلس بني اسرائيل
وابنه بين يديه اذ اقبلت حمامة حتى وقعت بين
يدي سليمان عليه السلام وقالت يا بن داود انا
حمامة من حمامة هذا الدار وما رزقت ولدا

فرخ

افرخ به فطفق سليمان عليه السلام يده على ظهرها ثم
قال اذهبي فاخرج الله من بطنك سبعين فرخا
وكلهم يتسلك الى يوم القيمة وكان الحمامة الراعي
من نسل تلك الحمامة نسلت وتنسل الى يوم القيامة
ولما استنطق سليمان عليه السلام الطير تقدمت
الحمامة فسلمت عليه وقالت يا نبي الله انا الحمامة التي
اختارني ابوك ادم لنفسه الفا وانيسا ولقد
كنت انيسه وشبيهه وانه كان اذا ذكر الجنة يصيح
صيحة عظيمة ويقول اثراني قادم عليها فان لم
ارجع اليها كنت من الخاسرين واعلم يا نبي الله انه
قد علمني كلمات حفظتهن وهن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله سيد
الاولين والاخرين اقبلت اليك طائعة فامرني

بما شئت **وهدرت** حمامة عند سليمان عليه السلام
فقال اندرون ما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان
ربي الاعلى عدد ما في سمواته وارضه **نطق**
الخطافات لما استنطق سليمان عليه السلام
الطير تقدمت الخطافة اليه فلما دنت من الارض
ومنه سلمت عليه بثلاث لغات باللغة التي سلمت
بها على آدم ونوح وعلى ابراهيم عليهم السلام ثم قالت
يا نبي الله انا ممن اختارني نوح فحملني في السفينة
ومني تناسل كل خطاف في الدنيا واني مخبرك
ان اباك ادم عليه السلام دعا لي وقال اينها الخطافة
انك مباركة ونسلك مبارك على اولادك وستكثرين
من اولادك من خلق فمنه عظمة يحشر لهم الطيور والوحوش
والسباع والمردة فاذا رايته فاقربي مني السلام

وقالت

وقالت يا نبي الله ان معي سورة تعجب الملائكة من
عظم نورها ما اعطيت لاحد من اولاد ادم الا
لابيك ابراهيم عليه السلام رحمة وكرامة له يوم
القي في النار فانزلت عليه وصرف عنه الدخول
على ابيك ابراهيم عليه السلام علمنيها فهل لك ان تسمعها
مني فقال نعم فقرأت سورة الفاتحة وهي الحمد
الى آخرها ثم مدت صوتها وسجدت الخطافة فسجد
معها سليمان عليه السلام سرب العالمين **وصاحت**
خطافة عند سليمان عليه السلام فقال اندرون ما
تقول قالوا لا قال انها تقول قدموا خبزا تجدوه
نطق الدجلة لما امر الله تعالى الارض ان تبتلع
الماء وامر السماء ان تمسك مطرها بعد ان قضي الامر
في غرق الطوفان ونوح في السفينة ومن

سوءة فاوحى الله تعالى الى نوح قايلا اهبط بسلام
منا وبركات علينا فبعث نوح عليه السلام من يأتيه
بخبر الارض فجاء الطير الاهلي يعني الدجاجة فقالت
انا فاخذها فختم جناحها وقال ان تختومة
الجناح فلا تطير بن ابدا ينتفع بك ولد ب

نطق الصردة روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ان موسى عليه السلام لما احكم التوراة وعلم
ما فيها قال في نفسه لم يبق احد في الارض اعلم
مني من غير ان يتكلم فراى رؤيا كان الله تعالى
ارسل السماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب السماء والارض
وراى فتاة في البحر عليها صردة فكانت تجيء
الصردة الى الماء الذي اغرق الله به الارض
تنقر الماء بمنقارها ثم تقذفه في البحر فلما استيقظ

هالة

مجمع البحرين يعني بحر الكر والترس وهو بارمنية
او اسبخ حقبا يعني دهرا فسار موسى في طلب
الخضر عليهما السلام واجتمع به وكان من امرهما
ذكره الله تعالى في قصتهما ولما عزما على المفارقة
قال الخضر عليه السلام
بما ذكر ابن عباس قال قال الخضر عليه السلام
لموسى كفى بالتوراة علما وكفى ببني اسرايل شغلا
ثم انطلقا حتى نزلا في ظل شجرة على شاطئ البحر فجاءت
العصفورة التي راها في المنام حتى نقرت في البحر
بمنقارها ثم وقعت على غصن من تلك الشجرة
فضحك الخضر عليه السلام فقال موسى عليه السلام ما
يضحكك يا خضر قال اضحك منك ومن هذه
العصفورة قال مالي والعصفورة ويقال العصفورة و
الله اعلم قال يقول هذه العصفورة جاء موسى يطلب منا

فصول

فصول العلم ما علمك يا خضر وعلم وعلم جميع النبيين
والملائكة المقربين واهل السموات واهل الارضين
في علم الله تبارك وتعالى الا كما اخذت بمنقارها
من هذا البحر فقال الخضر يا موسى ارجع الى قومك
قال نعم فاوصني قال الخضر يا موسى اياك واللجاجة
ولا تكن مشاء في غير ادب ولا تكن ضحاكا من غير
عجب ولا تعير الخاطي بخطيئته وابك على خطيئتك
يا ابن عمران ايام حياتك والسلام عليك ثم فارقه
موسى وفتاه **نطق العنقا** لما استنطق سليمان
الطير تقدمت العنقاء وهي يومئذ شديدة
البياض ومنقارها في صفا الياقوت وصدرها
كالذهب الاحمر ولها وجه كوجه الانسان وذوائب
كذوائب النساء ورجلان صفراوان لها من تحت

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجنحتها يدان في كل يد ثلاثون اصبعا فوقفت
بين يدي سليمان عليه السلام وسلمت عليه بصوت
عجيب وقالت ان الله عز وجل فضلك على كثير
من الملوك بتفضيله حين ابرز لي اليك في
صورتي هذه وامرني بالطاعة فرني بها
يا نبي فوالله ما خلقت لاحد من قبلك الا لصفق
الادميين فاني وقفت بين يديه فتعجب
من صورتي وحسن خلقتي وقال ان حسنك
ليشبه حسن طير الجنان فمذ كم خلقك ربك
فقلت منذ الفي عام ثم تخترت بين يديه
ففال لي ايها الطير انك لعجب بخلقك والعجب
بهلك صاحبه ايها الطير لقد فاز المفلحون و
خسر المبطلون نطق الهامة قال كعب الاحبار

لعمر بن الخطاب الا اخبرك يا امير المومنين باغرب
شيء من الله في كتب الانبياء ان هامة جات الى
سليمان عليه السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله قال
وعليك السلام يا هامة اخبريني لم لا تاكل الزرع
قالت يا نبي الله لان ادم عصى ربه بسببه قال كيف
لا تشربين الماء قالت لانه غرق فيه قوم نوح عليه السلام
فمن اجل ذلك لا اشرب قال لها سليمان كيف تركب
العمران وتزلين الخراب قالت لان الخراب ميراث الله
تعالى وانا اسكن ميراث الله وقد قال الله تعالى في كتابه
العزيز وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين
والدنيا كلها ميراث الله تعالى قال فما تقولين اذا
جلستي فوق خرابة قالت اقول ايس الذين كانوا يتمتعون

في الدنيا ويتمنون بها فقال سليمان عليه السلام فاصطاك
في الدور اذا مررت بها قالت اقول ويل لبني آدم كيف
بنائون واماسهم الشرايد فقال فما بالك لا تخرجي
بالنهار قالت من ظلم بني آدم على انفسهم قال اخبرني عما
صياحك بالليل قالت اقول تزودوا يا غافلين و
تهيئوا للسفر كم نسبحان خالق النور قال سليمان عم
الهامة على ابن آدم اشفق واحذر عليهم منك ولم يا تني طير
من الطيور طيبا انصح لابن آدم واشفق عليه من
الهامة وما في قلوب الجهال ابغض من الهامة

الفصل الثاني في نطق الطيور لهدهد

ان نمرود بينما هو ذات يوم جالسا في صحن داره
واذا بطايرين قد سقطا بين يديه من الهوى فقال
احدهما ويلك يا نمرود هلكت وهلك ملكك انا

طاير

طاير بالمشرق وهذا طاير بالمغرب وقد جاءتنا البشارة
ان ابراهيم عليه السلام يظهر وتهلك على يديه ويبعثه الله
عز وجل نبيا فاذا جاء فلا تكذبه ثم طارا **ولما**
راودت زليخا يوسف عليها ولم يوافقها فيما ارادت
واختلف المفسرون في اسمها ما هو فقيل فيه اقوال
كثيرة منها انه طاير طار وقال لا تحزن يا يوسف فانها خلقت
لك حلالا **وروي** ان اسمه بنت مزاحم زوجة قرعون
بن الوليد بن مصعب لما تمت اثنتا عشرة سنة كانت
بالعبادة حتى اتت عليها عشرون فاذا هي بطاير ابيض
على مثال الحمامة في منقاره درة بيضاء فرماها بين يديها
وقال يا اسيه خذي اليك هذه الحرزة فاذا حضرت
فهو اوان تزويجك فاذا رايتها فقد احمرت فهو اوقت
الذي يرزقك الله الشهادة ثم طار الطاير واخذت

اسبة الخزرة فربطها في عضدها واشتغلت بالعبادة
حتى اشتهرت بالعباده **وقال** مقاتل كان سليمان
جالسا اذ مر به طاير يطوف فقال لجلسايه
اتدرون ما يقول هذا الطاير انه قال لي السلام عليك
ايها الملك المسلط وابني لبني اسرايل اعطاك الله الكرامة
واظهرك على عدوك واني منطلق الى فراخي ثم امر
الثانيه وانه سيرجع البنا الثانيه ثم رجع فقال انه
يقول السلام عليك ايها الملك المسلط ان شيت
ان تاذن لي كيما اكتب على فراخي حتى تنشو ثم ابتكر
فافعل بي ما شيت فاخبرهم سليمان بما قال واذن
له فانطلق **وروي** ان نبيا من انبيا الله تعالى
مر بفخ منصوب واذا طاير قريب منه فقال الطاير
يا نبي الله رايت اغفل عقلا من هذا الذي نصب هذا

الفخ

الفخ ليصيدني فبرم ولما انظر اليه فذهب النبي ع م
ثم رجع واذا بالطاير في الفخ فقال له عجبا لك اولست
القايل لفراخك وكذا قال يا بني اذا جاء الحين فلا
اذن ولا عين **ولما** نزل الاسكندر بالارض
التي تسمى وبار راى فيها طيورا عظيمين يتكلم احدهما
بالرومية فناداه يا ذا القرنين لقد وطيت ارضا
ما وطيها احد قبلك وان هذه الارض من تخوم المشرق
وليس خلق هذا المكان الا الجبل الذي تطلع من
خلفه الشمس وهذا البحر الاعظم فارجع الى مكانك يا ذا
القرنين قال فعلمت اني بلغت الى مطلع الشمس والبحر
الاعظم ثم ارتحلنا راجعين واخذنا نحو المغرب
ولما دخل الاسكندر والخضر الظلمات في
طلب عين ما الحياه وصل اليها الخضر عليه السلام ولم يصل

البيضا حتى بعد عن عسكره وغاب عن اعينهم وبقي سايرا
في البيد الاجس حسيسا ولا يرى انيسا ولا ينظر
حجرا ولا مدرا فبينما هو كذلك اذا هو بقصر شامخ في
الهوى له باب من فضة فلما نظر اليه استند وجعل
يدور حوله ويردد النظر اليه فبينما هو كذلك اذا هو
بصوت وهو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله علي ولي الله قال فالتفت الاسكندر
عن يمينه وعن شماله فلم ير احدا ثم سكت ساعة
وقال يا اسكندر فنظر الاسكندر عن يمينه وشماله
فقال له ارفع راسك فرفع راسه واذا بطاير
قدر العصفور فقال له الاسكندر انت القايل
لا اله الا الله وحده لا شريك له قال نعم قال ايها الطاير
كم لك ها هنا قال يا اسكندر خلقني الله تبارك

ايها الاسكندر فكانا قد افترقا في الظلمة فخرج الخضر
من الظلمات الى الارض الى ارض بيضا ليس بها جبل
ولا واد ولا ماء ولا نبات ولا نور ولا ظلمة انما كان النور
شبيه وقت طلوع الفجر المعترض فنزل الخضر عليه السلام
مع اصحابه وبقي متاسفا على الاسكندر يقيم يومه
فلما كان المسا اقبل الاسكندر فقام الخضر اليه وعانقه
وهناه بالسلامة وسأله هل وجدة عين الحيوة
فاعلم انه لم يجدها فاخبر الخضر عليه السلام انه وجدها
وشرب منها واستحم فيها ثم ان الاسكندر سال الخضر
ان يدخل معه الظلمة ثانيا لعلهما يجدان عين الحياة
فدخلاها فلم يجدا عين الحياة فعادا وقد يئسا منها
ثم ان الاسكندر قال للخضر اجلس ها هنا حتى اعود
اليك فقال له حبا وكرامة وبقي وحده في تلك الارض

البيضا

وتعالى قبل خلق السموات والارض بالفي عام فلما
سمع الاسكندر ذلك قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
ان ربي على كل شيء قدير فقال الطاير يا اسكندر لقد
اعطاك الله سالم يعط احدا غيرك من الكرامة فقال
لوجه ربي الشكر والحمد فقال له الطاير اما كفاك ما
ورأيت حتى وصلت الي ثم انتفخ حتى ملاء القصر
ثم قال له يا اسكندر ادخل هذا القصر فانك ترى
عجبا ولا عجب من امر الله فنزل الاسكندر عن فرسه
وربطه في حلقة باب القصر ورأى فيها عجبا و
روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ان حصلت مع صاحبي ابي بكر الصديق رضي الله عنه
في الغار فمكثنا فيه ثلاثة ايام وليا ليهن فكان من
ابي بكر الصديق التفاته الى اعلا الغار فنظر فيه كوى

وتطير فيها

ونظر فيها طيرا جالسا لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك فتعجب
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لذلك وقال واعجبا من هذا
الطير من اين ماكول ومشروب وقول الله عز وجل وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها فاختلج هذا في
سر ابي بكر وهبط الامين جبريل عليه السلام فوقف
في الهوى ونادى يا احمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام
ويقول قد علمت ما اختلج في سر ابي بكر رضي الله عنه
في شان هذا الطير فقال ابو بكر يا رسول الله
عجبت من هذا الطير ولبثنا ثلاثة ايام في هذا الغار
لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل يخبرنا عن رب العالمين ان نكلم
الطير فاي البيوت الطير ان يكلمك فعند ذكر
فرح ابو بكر ونادا ايتها الطير كلمني باذن الله فانا

عبد مملوك شكك فاخبرني من اين مأكلك ومشربك
فبكى الطير حتى سقط دموعه الى الارض ثم تنسم و
قال يا ابا بكر سلني عما شئت ولا تسألني عن هذا فان
هذا ستر بيني وبين الله تعالى لا اريد ان يطلع عليه
احدا الا الله تعالى فقال ابو بكر رضي الله عنه ايها الطير
ان كنت مأمورا لي بالسمع والطاعة فحتاج تقول لي
ما اسألك عنه فقال الطير يا ابا بكر والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة وتردد بالعظمة وسمى نفسه انه لقد
خلقني الله في هذه الكوة من قبل ان يخلق ادم عليه السلام
بالف عام وياكلني ومشربي كلمات يا ابا بكر اذا جعت
العن من يلعنك فاشبع واذا عطشت اصلي
على من يصلي عليك فاروى وبعد ذلك بكى النبي عليه السلام
لشقاوة بعض امته له وتبسم ضاحكا لمحبة امته له

وقال

وقال وقال والله لا يحبك الا ابا بكر الا مومن تقي ولا
يبغضك الا منافق شقي وروي عنه ايضا
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى شعب في
المدينة ومعي ماء لطهوره فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر ثم رفع راسه فاومى الي بيده ان اقبل فاتيته
فدخلت فاذا بطير على شجرة وهو يضرب بمنقاره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما يقول قلت
لا قال يقول اللهم انت العدل الذي لا تجور جعت
علي بصري وقد جعت فاطعمني فاقبلت جرادة
فدخلت بين منقاره ثم جعل يضرب بمنقاره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما يقول قلت
لا قال يقول من توكل على الله كفاه ومن ذكره لا
ينساه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس من يهتم للرزق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بوا اليوم والرزق اشد طلبا للعاجز من عاجزه

وروى ان مرداس السلمي كان له صنم يقال له ضماد
فلما حضرته الوفاة دعا ابنه العباس فقال له انظر اني
كيف احوط ضمادا واكثر تعاهده وانظف ما حوله
قال بلى قال اوصيك يا بني ان تتعاهده وتنظف ما
حوله وتقوم بامره قبلي قال فمضى له ذلك وتوفي
مرداس وخلفه العباس بمثل ما اوصى به من تعاهد
ضماد وتنظيف ما حوله قال فبينما العباس في لقاح له
نصف النهار اذ طلعت عليه غمامة بيضاء عليها راكب ابيض
عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال عباس يا عباس
عباسها يا بن الذين قتلوا مرداسها الم تر الجن
وابلاسها والحرب قد خدعت انفاسها وان السما
منعت جراسها وان الجبل وضعت اجلاسها وان

الذي

الذي نزل بالبر والتقا من يوم الاثنين ليالي الثلثا
وصاحب الناقة القصوى قال العباس فرجعت يعوي با
قد راعني ما رايت وسمعت حتى جيت الصماد وكنا
نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ونبلته واذ بصالح
من جوفه يقول

قل للقبايل من سليم كلها هلاك الصماد وذا هل المسجد
وهلاك الصماد وكان بعبرة قبل الصلوة على النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
قال فدخلت على امي لبى عجوز فقلت لها يا امة هل عهدت
صماد ينكلم قالت يا بني ان صماد خشب والخشب
لا ينكلم قال فقلت لها هل في اهل بيتنا من هو اكبر سنا
منك قالت نعم راعي لنا كان يرعى لابيك ابله فاتيته
فجلست اليه فقلت له هل عهدت صماد ينكلم قط قال

فجاء طاير فسقط فقال يا عباس اتعجب من كلام صغار
ولا تعجب من نفسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
الى الاسلام وانت جالس ها هنا قال فركبت دابتي و
اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال يا عباس حيث
كيف كان لاسلامك فقصصت عليه القصة فسر بذلك
فاسلمت انا وقومي **وروى** عثمان بن العاتكة
قال كنا في غزاة في ارض الروم فبعث الوالبي الى سرية الى
موضع وجعل الميعاد يوم كذا قال في الميعاد ولم تقدم
السرية فبينما ابو مسلم يصلي الى رحله الذي ركزه في
الارض جاء طاير الى راس السنان وقال ان السرية
قد سلمت وغنمت وسيردون عليكم يوم كذا في وقت
كذا فقال ابو مسلم للطاير من انت يرحمك الله قال
ذهب الحزن من قلوب المومنين فجا ابو مسلم الى

الوالبي

الوالبي فاخبره فلما كان اليوم الذي قال اتت السرية على
الوجه الذي قال **وروى** عن سرب السقطي رحمه الله
انه قال نزلت في بعض قرب الشام فاذا انا بطير وقع
على شجرة وهو يصيح الى الصباح اخطات لا اعود فلما
اصبحت سالت بعض اهل القرية ما شان هذا
الطير يصيح الليل كله قالوا فقد الفه وفي رواية اخرى
انه قال فلما اصبحت سالت اهل القرية المدينة وكان
راهب هذه الصومعة الذي كان بها قبلي شيخا كبيرا
وكان موحدا مومنا بعيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم
وكان العاشر من اباية واجداده قد لقي تلميذا لعيسى
الذي كان سقط اليهم وكان صحبه وخدمه وكان يتفاخر
بشرف بها دا وكانوا يتوارثون امر الصومعة فلما
حضرت الراهب الوفاة ودعاهم واوصاهم وامرهم

ان يسلو الصومعة وكان قد انقطع نسله فسالوني ذلك
فاجبتهم وذلك سنة سبعين عاما قلت له كم مضا من عمرك
قال مايئ سنة وعشر سنين قال ابو الياس فتعجبت
من تماسكه وقوة عقله ونفسه مع كبر سنه وقدم عمره
قلت يا اسمك قال اسمي عند الناس عبد الوناو اسمي
عند نفسي عبد الاحد قلت له لقد هربت من الدنيا
حق الهرب وحبست نفسك في هذه الصومعة من
الدنيا قال يا اخي اني اتيقن اني اخرج منها كارها فاردت
ان اخرج منها طايعا قلت له كيف صبرك على الوحدة
قال وانا صابر على الوحدة يا اخي لو وقفت حلاوة الوحدة
لاستوحشت اليها قلت فما افادك الانفراد قال
الانس بالملك الجواد ثم بكى ودخل راسه في صومعته
فلم ازل اسمع صوت بكايه وزفيره فامسكت عنه

حتى

حتى يسكن بكاؤه ثم ناديته فاشرف علي فقلت يا ايها الحكيم
مني يدوق العبد حلاوة المعرفة بالله تعالى قال اذا خلصت
المعاملة لله تعالى قلت فمتى تصح المعاملة وتخلص قال
اذا صار الهم هما واحدا قلت له فما ذاك قال الاقلاع
عن الذنوب وصفو الوداد للحبوب حينيذ يقطع
ولي الله حبل الغناء ويعتصم بحبل البقاء ثم شهق شهقة
كادت ان تخرج لها نفسه ثم افاق وقال يا اخي هل
تدرون ما اوحى الله عز وجل الى المسيح عليه السلام اوحى الله
تعالى اليه يا عبدي ابن امتي قم في بني اسرايل يامرين
واخبرهم عني وقل لهم انا الحي الذي لا اموت اطيعوني
اجعلكم اغنيا لا تفتقرون ابدا عبادي انا الملك الذي
لا يزول ملكي ابدا اطيعوني اجعلكم ملوكا ابدا عبادي
انا اقول للشيء كن فيكون اطيعوني اجعلكم اذا اردتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيأ فلم لم كن فيكون قلت له إنها الحكيم ان الله تعالى بحكمته
وحسن تقديره بني هذه الاجسام على الاعتدال بالطعام
وانت على الناس والعمارة منقطعة فمن اين تقوت قال
اظنك القافلة تخاف علي وقد تكفل الحق برزقي وانا
لم اخبرك ان اهل تلك القرية كانوا يأتوني بقرص من خبز
الارز في كل عشية وكان ذلك قوتي فلما عن هواعلى
فراق البلد صاروا الي سألوني المضي معهم وضمنوا لي
بناء صومعة بدلا من هذه الصومعة فابيت ذلك
عليهم فسار وا منتزحين منذ ثلاثين عاما فقيض
الله اللطيف لي نفرا من اوليائه وهم سبعة يأتوني
في كل ليلة جمعة فيجلسون على تلك الربى واشار الى
عين عذبة تنبع عند باب الصومعة قال فاتى اليهم
فيجتمع بهم كبيرهم وانا معهم فيظلون يومهم في ذكر

الله

الله والثناء عليه واذا العشاء قدم احدهم فطورهم
شيأ يشبه التمر وليس بتمر فتفطر القوم عليه وانا
معهم فلما اجد جوعا الى عودتهم ليلة الجمعة الاخرى
وكذلك يأتوني في كل ثلاث سنين بقبض مخيط
فكمل لي بهم حفظ القرآن وعرفت كثيرا من حدود
الاسلام وشرايعه

القسم الثاني في نطق
الناطقين بعد الموت الباب
الاول في نطق الموتى من
بني آدم وفيه ستة فصول
الفصل الاول في نطق من نطق
بعد موته قبل حلوله في قبره لما

جاء صالح النبي صلى الله عليه وسلم قومه رسولا في المرة الثانية
ودعاهم الى الله تعالى فقال له ابن عم الملك وكان يقال له هذيل

بن تقم يا صالح قد علمنا انك ناصح في جميع مقالتك غير اننا
نحتاج الى نصحك فانصرف عنا فالتفت اليه صالح عم
وقال له اما انت فانك ميت في يومك هذا واهلك
وولدك في يوم وقت كذا وكذا واذا كان غدا تموت
فيه امك وابوك فبادر الى الايمان فانك ان امنت
احياك الله غدا وجعلك حجة على قبيلي ثمود و
تكون الصديق فيهم الى منتهى اجلك فآمن به وصدقه
ثم انصرف الرجل والناس ينتظرون الوقت الذي
هو وقت وفاته لينظروا الى صدق صالح فلما جا
ذلك الوقت مات وحمل اهله وولده وانتشر بذكره
الخبر في قبايل ثمود وما كان من العذمات في امته
وابوه قال فعجب الناس من ذلك وجزع الملك
من جهة ما كان من ابي عمه جزعا شديدا واقبل

اليهم

اليهم الملك وقال يا ال ثمود كيف كان عندكم هذا الميت
فقالوا خير رجل حتى مات فقال صالح عليه السلام اذا
احياه الله تعالى بدعائي اتومنون بالهي وتتبعون من
اصنامكم هذه قالوا نعم قال فجاء بهم الى الموضع الذي
فيه ذلك الميت فدخلوا فاذا هو ميت وجميع من في
منزله من اهله وولده موتى فدعا الله تعالى صالح ثم
ناداه باسمه يا فلان فاجابه وقال لبيك لبيك يا صالح
يا نبي الله واستوى جالسا باذن الله وهو يقول
لا اله الا الله وصالح عبده ورسوله فلما راى قومه
ذلك ازدادوا كفرا وقالوا ما هذا منك يا صالح
الا سحر **ولما** احيى الله عز وجل الرجل الذي كان توفي
بالمن بدعا ابراهيم عليه السلام وسنذكر قصته في الفصل
الثالث من هذا القسم وثبت عند ذلك وتهرام

الخادم وشرح ما كان عليه من لباس نمرود واسى بابراهيم
عليه السلام ثم التفت الى نمرود وملائه وقال لهم الهرب
مما انتم فيه وعليكم بدين الله ودين ابراهيم فانه ينجيكم من النار
فقال نمرود يا وهرام لقد عمل فيك سحر ابراهيم
ولكني سأقتلك قتلا لا يقلعك احد فيه ثم قال لا
عوانه خذوه فصاح وهرام صيحة فادبروا عنه ثم
قال لنمرود عنده هل تكون اية اعظم من احياء الموتى
وقد رايته ولا يقلعك عن كفرك وطغيانك شيا
فامر نمرود الناس حتى قبضوا عليه ثم التفت الى عظماء
قومه فقال اشيروا علي باي عذاب اقتله فقال بعض
وزرائه يجب ان يمثل به حتى لا يجاسره احد على
احد مخالفتك في دينك قال فعند ذلك امر نمرود
بخادمه وهرام المومن وغيره من المومنين فبطحوا

بين يديه وشدت ايديهم وارجلهم وكان له اساطين
فامر بها فوضعت على بطونهم فلم يصبهم شيء من ثقل الاساطين
فبقي مبهوتا لا يدري ما يقول ثم قال لهم ايها القوم
عودوا الى طاعتي فانا الذي خففت عنكم ثقل هذه
الاساطين فقال له خادمه وهرام ان كنت صادقا يا
ملعون فمر بوزيرك الاكبر ان يوضع عليهم هذه الاساطين
وخففها عنهم فغضب نمرود من ذلك ودعا لهم بالنار
والنفط ثم كتفوا ثم القوا في النار والنفط فاحترقوا
حتى صاروا رمادا ثم ان الله عز وجل بعث عليهم سحابة
بيضاء فامطرت عليهم جودا فانبت الله لحومهم وعظامهم
ورد عليهم ارواحهم فنبتوا قائمين على ارجلهم يقرون
بعظمة الله تعالى فعجب الناس من ذلك ولم يدر نمرود
ما يصنع بهم فامر بهم الى المطبق وهو حبس فيه حيات

والعقارب بيوته فبقوا في ذلك المطبق اربعين
يوما وقد حبس الله عنهم تلك الحيات والعقارب
ووسع عليهم مجلسهم واضاء عليهم مكانهم وكان
في بني اسرايل رجل اسمه عاميل فدعاه اقاربه الى
ضيافتهم ثم قتلوه وسلبوه وحملوه الى محلة اخرى
فالقوه على باب من ابواب فلما اصبحوا وقع الخبر
بقتله فتعلق ورثته باصحاب الدار التي وجد القتيل
على بابه فاستعدوا عليهم موسى وادعوا عليهم القتل
فحلف بين يدي موسى انه ما قتله واحضر اربعين
نفسا فشهدوا بصلاحهم فتحير موسى عليه السلام
في ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان قتل اولياء القتيل
يشتروا بقرة ويذبحوها ويضربوا ببعضها بدن
القتيل فان الله تعالى يحييه ويخبرهم من قتله

فقال لهم

فقال لهم موسى ذلك فقال اتتخذنا هزوا قال موسى اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما صفة هذه البقرة فاوحى الله اليه انها بقرة لا
فارض ولا بكر عوان بين ذلك يعني لا كبيرة ولا
صغيرة فلما قال لهم موسى ذلك قالوا يا موسى ادع
لنا ربك يزد نا بيانا ويبين لنا ما لونها فاوحى الله
اليه انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فلما
قال لهم موسى ذلك قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون فاوحى الله اليه انها بقرة لا ذلول تثير
الارض ولا تسقي الارض مسلمة لا شية فيها
يقول لا علامة فيها الا لونها واحد فلما سمعوا
ذلك اشتدوا في طلب البقرة فلم يجدوها الا عند

ميشا الباري اسمه الذي ذكره عند ذكر بقرته في الفصل
الثاني من الباب الثالث من القسم الاول من هذا
الكتاب ولو كانوا ذبحوا اي بقرة كانت اغنت
عنهم بظاهر الامر الاول غير انهم شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فلما جاوا الى ميشا امتنع عليهم في
بيعها منهم وقال لكني ابيعها من موسى فرضوا بذلك
واخذ بقرته الى موسى فقال له موسى عليه السلام
بكم تبيعها فقال ميشا المساومة بيني وبينك
لا خير فيها ابى لا ابيعها الا بمل جلدها ذهبا لا
زيادة ولا نقصان فاقبل موسى على بني اسرايل
وقال ذلك لتشديدكم قال فضموا له ذلك و
ضمن له موسى ذلك فاعطاهم البقرة قال الله
تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون يعني ما كانوا

يريدون وفاء المال فلما ذبحوها قطعوا اذنابها وسنامها
وضربوا بها عاميل القتيل فاستوى جالسا فقالوا له
من قتلك قال قتلني فلان وفلان ثم خر ميتا فاخذ
موسى عليه السلام اولئك فقتلهم بذلك القتيل ثم امر
بتلك البقرة فسلخ جلدها وملئ ذهبا واعطاه ميشا

ولما طلب بنو اسرايل رؤية الله عز وجل من
موسى عليه السلام في قولهم ارنا الله جهرة اوحى الله اليه
وهو اعلم اكلهم يريد ذلك او بعضهم فقال الصالحون
منهم ان الله اجل في انفسنا من ان نراه في الدنيا
وقال الباقون ان هؤلاء يمتنعون من ذلك لضعف
قلوبهم واما نحن فلا بد لنا من ذلك فاوحى الله
عز وجل الى موسى ان اختر منهم سبعين رجلا
وسر بهم معك الى جبل طور سينا واحمل معك

اخاك هارون واستخلف على عسكرك يوشع بن نون
ففعل موسى ذلك وسار بهم نحو الجبل ووقع الغمام
على الجبل حتى اظله كله وناد موسى من الغمام وقف نخته
وبعه اخوه هارون وسبعون رجلا فاوحى الله تعالى
الى موسى ان قل لهؤلاء يتشدد واقلوبهم قال فلقيهم
فقالوا يا موسى نحن افق يا فارنا ربك قال فامر
الله تعالى الملائكة ان تهبط الى الجبل بنى بها وصورتها
ورايا نها فلما راى بنو اسرايل ذلك اخذتهم الرعدة
والخوف والجزع وندموا على ما قالوا ولم يملكوا من عقولهم
شيا فقال لهم موسى ما تقولون فلم يطيقوا الكلام
ثم نودوا من السماء ان يا بنى اسرايل فصعقوا
كلهم وماتوا عن اخرهم فخر موسى ساجدا لله
تعالى وقال يارب لو شيت اهلكتهم من قبل

وايا بي

وايا بي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا يعني الذين
عبدوا العجل ان هي الا فتنتك تضل بها من تشا
وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا يعني فاعصمنا
من فتنة هذه الدنيا وردعلي هؤلاء ارواحهم فذلك
قوله عز وجل ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
فلما رد الله تعالى عليهم ارواحهم قالوا يا موسى قد علمنا
انا لا نطيق رؤيته وسماع كلامه فكن انت السفير
في ابلاغ كلامه الينا عنه فاوحى الله الى موسى ان قل
لهم ان يحفظوا وصيتي ويراعوا عهدي ويذكروا
نعمتي حين انجيتهم من عذاب فرعون وملكته
ولا يكفروا نعمتي فرجعوا الى قومهم فاخبروهم بما راوا
فخبروا قومهم وكان لعاسيل الملك
الاكبر الذي كان على قوم الياس النبي صلى الله عليه وسلم

ولد بالغ وكان يحبه محبة عظيمة الا من اجل ذلك الولد
فرض الغلام حتى خاف عليه الموت فبلغ ذلك الياس فمضى
الى عامیل واخبره بحلول الموت بابنه وكان لا يعلم بذلك
فقام من مجلسه ذاهلا العقل حتى راى ولده
ميتا فخر مغشيا عليه وحزن عليه حزنا شديدا
فلما سكن ما به خرج الى الياس فقال له الياس ايها
الملك ان كان الهك يجعل صادقا فسئله حتى يرد
عليه روحه فلما سمع الملك ذلك ما قبل حتى دخل
على صنمه بعل وجعل يتضرع اليه في احياء ولده
ولم يزل في تضرعه حتى اقبل الليل فلم ير شيئا
فخرج من عنده مغضبا وعاد الى الياس و
قال له اني دعوت بعلا ان يحيي ولدي فلم
يجبه فان كنت يا الياس صادقا في دعوتك

فادع ربك حتى يحيي ولدي قال الياس هذا هين
ولكن ادعو هل مملكتك حتى يشاهد واعظمة
ربي وقدرته فرجع قومه عن اخرهم ثم تقدم الياس
فصلى ركعتين ثم دعا ربه ان يحييه فاحياه الله
ووثب الغلام قائما وهو يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له يا الياس اشهد ان الهك الحق و
رايك على الحق فلما راى عامیل ذلك قال يا الياس
حسبي ما رايته وسمعته وانا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد انك الياس رسوله بالحق واني
اشهدك يا بني اسرائيل اني قد جعلت جميع مالي
قربانا لله عز وجل على احيائه ولدي واخلع
من ملكه ولبس الصوف واتبع الياس في دينه

ولما غاب الله عنيد الياس عليه السلام

في جوع قومه واسره بالانصراف اليهم ليدعوهم للايمان
انطلق الياس حتى صار الى اول قرية من قراهم
فراي فيها من الجهد شيا عظيما وراى عجوزا فقال
لها هل تقدرين على طعام فقالت العجوز وحق
الهي بعل ما ذقت الخبز منذ مدة واني منتظرة
للموت وان لي ولدا هو على دينك ولا اراه ينتفع
بدينه وهو معي جايع من ولد هارون فقال الياس
انا ولد هارون ولكن يا عجوز ان ملا الله بيتك
خبزا وطعاما ولبنا هل تومنين بي وبالهي فقالت
نعم قال لابنها البسع لتختار ان تاكل خبزا فصاح
وقال كيف لي بالخبز ووقع ميتا فوضعت العجوز
يدها على راسها وقالت لقد كان دخولك علي
شوما وان ابني كان في هذه المفاسة منذ

بعيد فلما ذكرت له الخبز مات فقال لها الياس فان
احياه الله عز وجل اتومنين بالله الياس فقالت
نعم فصلى الياس ركعتين ودعا ربه فاحياه الله تعالى
وقام سويا وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله و
انك يا الياس عبده ورسوله ان الله تعالى قد
جعلني لك يا الياس وزيرا وخليفة فعند ذلك
امنت العجوز **ونشا** عيسى عليه السلام
مع الصبيان يلعب بمصر فبينما هو يوما يلعب
اذ وثب غلام منهم على آخر فركبه ثم وكزه برجله
فقتله فجاء اهله فتعلقوا بالصبيان وفيهم عيسى
ورفعوهم الى القاضي وخرجت مريم خايفة
على ولدها فقالوا للقاضي هذا قاتل الغلام يعني
عيسى عليه السلام فقال له القاضي لم قتلت الغلام

فقال عيسى عليه السلام اراك حاكما جاهلا (جهلا) كان يجب
عليك ان تسألني هل قتلت ام لا فقال القاضي
اراك غلاما عاقلا ما اسمك قال عيسى بن مريم
قال القاضي يا عيسى فلم قتلته قال عيسى عليه السلام
يا جاهل ابهذا امرتك ثم قال عيسى عليه السلام للمقتول
قم باذن الله تعالى فقام واستوى جالسا
فقال له عيسى من قتلك قال قتلني فلان وانت
يا عيسى بريء من دمي فاخذ القاتل فقتل به
ثم عاد المقتول ميتا كما كان **ولما**
برا ابن العجوز من بكمه وسقمه على يد عيسى عم
كما قدمناه في الفصل الثالث في نطق الحيوان
من الباب الاول (الاول) من القسم الاول من هذا الكتاب استاذن
عيسى في ان ينطلق الى الملك الذي كان الفتى في

بلده ليدعوه الى الايمان بالله تعالى وبنبوة عيسى عم
فاذن له عيسى في ذلك فاتى الغلام الى دار الملك
وكان على باب دار الملك اسد ضار وكان اذا راى غريبا
وثب عليه وافترسه فلما جا الغلام جعل الاسد
يتمرغ على اقدامه ويتذلل له فدخل الغلام على
الملك من غير ان يستاذن احدا فوقف بين يدي
الملك والملك جالس على سرير من ذهب وعلى
راسه تاج مرصع بالدر والجوهر وحوله الوزرا
والكبرا فقال له الغلام ايها الملك قل لا اله الا الله وان
عيسى روح الله ورسوله وهو خير لك من الدنيا الزايلة
التي تصير الى الفنا فلما تكلم الغلام تزلزلت قوايم
السرير فقال الملك للغلام يا ويلك انت ولد العجوز
فلانة فقال بلى فقال له من ابرأك من سقمك فقال

الله الذي خلقني وخلقك وهو على كل شيء قدير قال ثم
اوصلك الي وحوزك من الاسد الضاري الذي حملني باني
فقال العجز عني من ملكه فوق ملكك وسلطانه
فوق سلطانك فعجب الملك وقال لاهل مملكته
اقتلوا هذا الغلام فقام اليه بطريق من البطارقة
فضربه ضربة ازال راسه عن جسده فبلغ الخبر
بذلك الى امه فاتت عيسى عليه السلام فاخبرته بذلك
فقال لها انطلقي الى الملك واسأليه ان يهب لك راس
ولدك وجسده فمضت الى الملك وسالته ان يهب
لها راس ولدها وجسده فاعطاها اياهما فاتت بهما الى عيسى
رداه فوضع الراس على البدن وصلى ركعتين ودعا
الله تعالى فاذا الغلام قايما يقول اشهد ان لا
اله الا الله وان عيسى روح الله ورسوله ولما

ارسل

ارسل عيسى عليه السلام الحواريين الى البلاد ليدعوا
كل واحد منهم الناس الذين ارسل اليهم الى الايمان بالله
تعالى والتصديق بنبوة عيسى عليه السلام ارسل منهم
يونس الحواري الى ارض السند فمضى يونس فلما
صار قريبا منها ادركه المساء عند قرية غير بعيدة من
مدينة السند فنظر اليه رجل من اشراف اهل القرية
فانزله واكرمه فلما فرغ من الاكل قال له من انت قال انا
يونس رسول عيسى عليه السلام اليكم ان تؤمنوا به
وبربه قال فكره صاحب المنزل ذلك منه ولم يقل له
شيا فلما اصبح يونس استوى على حماره ومضى نحو
مدينة السند قال وعمد الرجل الى ولدين له فقتلهما
وقال لاهل القرية ان الرجل الذي رايتموه البارحة
عندي اضفته واكرمته فدس لي مجهود ثم انه عمد

الى ولدي فقتلهما وهرب فلم ادر اين توجه
فخرج اهل القرية في طلبه فلحقوه فضربوه وقالوا
له اما تستحي من رجل اضافك فقتلت اولاده من غير
جرم فتبسم يونس وقال اللهم انصرني عليهم ثم
اتوا به الى القرية حتى راه صاحب المنزل فقال له
هذا جزاي منك تقتل اولادي فتقدم اليهما يونس
والناس ينظرون اليه ودعا بدعاء علمه اياه عيسى عليه السلام
وقال لهما قوما باذن الله تعالى فقاما فقال لهما يونس
اني رسول عيسى اليكم ادعوكم الى الايمان بالله وبعيسى
بن مريم فامن به اهل القرية ثم اقبلوا على صاحب المنزل
وقالوا له ما حملك على قتل ولديك وكذبت على هذا
الرجل قال لأني انكرت عليه ما سمعت منه ولم اعلم
انه صادق والآن فقد بان لي صدقه ثم بلغ ذلك اهل

مدينة

مدينة السند فامنوا قبل ان يصير اليهم فلما صار
اليهم جددوا الايمان ثابتة واقام يونس يعلمهم
احكام الانجيل **ولما دخل** جرجيس عليه السلام
على دادية الملك (ذادبة) الموصل راه يعرض الناس على دينه
فمن ارتاب به عذبه باصناف العذاب وكان
الملك يعبد الاصنام وكان له صنم يقال له افلون و
كان جرجيس من اهل فلسطين وكان رجلا صالحا
على دين عيسى بن مريم عليه السلام فلما راى ذلك
كلم الملك وامره بعبادة الله ونهاه عن عبادة الاصنام
وجرت بينه (وبينهم) مجادلة طويلة وشتمه جرجيس
وشتم صنمه فغضب عليه الملك وامر بخشبة فنصبت
له وجعل عليه امشاط الحديد فشطرها جسده
حتى تقطع لحمه وجلده وعصبه ونشب في دماغه

حتى سال مخه ونضح خلال ذلك بالخل والخردل وامر
بالحجارة الخشنة وقطع المسوح ان يدلك بها فلم
يضره ذلك فلما راى الملك ان من حبس لم يقتله
عذابه الذي عذبه به امر بمسامير من حديد فاحميت
حتى جعلت نارا فامر فسمرت براسه حتى سال
منها دماغه فلما راى ان ذلك لم تقتله امر بحوض
من نحاس فاوقد عليه حتى اذا جعله نارا امر به
فادخل فيه واطبق عليه فلم يزل فيه حتى برد حتى
فلما راى ان ذلك لم يقتله دعاه وخرت بينه وبينه
مجادلة طويلة ثم انه اجمع رايه ان يخلده في السجن
قال الملك من فوره انك ان تركته في السجن طليقا
اوشك ان يميل الهم عليك ويستهويهم ولكن
مر له في السجن بعذاب تشغله عن الكلام فامر به

فبطح

فبطح على وجهه ثم اوتد في يديه ورجليه اربعة
اوتاد ثم امر فبني عليه اسطوانة من رخام فظل يومه
تحته فلما كان الليل ارسل الله تبارك وتعالى
اليه ملكا فقلع الاسطوانة عن ظهره ونزع الاوتاد
عنه واخرجه واطعمه وسقاه وقال اصبر وابشر
فان الله تعالى قد جعلك نظير يحيى بن زكريا
سيد الشهداء يوم القيمة ويقول لك اني
مبتليك بعدو هذا سبع سنين حتى
يقتلك فهن اربعة قتلات كل ذلك ارد
روحك عليك واقيمك مقامك واظفرك
بالحجة عليه لعله يتذكر او يخشى فاذا كانت
الرابعة اوفيتك اجرك واعطيتك على قدر
ما اصابك فلا تهن ولا تضعف فاني معك فلم

يشعر دابة الملك واصحابه الا وجرجيس قايم عليهم يدعوهم
الى الله تعالى فقال له الملك يا جرجيس من اخرجك
من السجن قال اخرجني من ملكهم فوق ملكك وسلطانه
فوق سلطانك واذا حال بينك وبين قلبك
ولسانك فغضب الملك وامر باصناف العذاب
ان تعذله فلما نظر جرجيس الى ما اصنف له من العذاب
اوجس في نفسه خيفة وجزع فاقبل على نفسه يحدثها
باعلى صوته وهم يسمعون ويقول ويحك يا جرجيس
ما اسرع ما نسيت رسالة ربك اليك البارحة
اما تستحي من الله تعالى وقد جعلك نظير يحيى بن
زكريا سيد الشهدا يوم القيمة وانت تخاف
هذا ويضيق به صدرك فليس على هذا و
عدك ربك كرامته وان الذي اصابك في الليل

فليل

قليل فلما سمع الملك قوله امر به فمد جرجيس ثم وضع
على مفرق راسه المنشار فنشر حتى سقط من بين
رجليه فصار شقتين ثم عمدوا اليه فقطعوه قطعا
وكان قد جعت فيه اسد ضارية وكانت الاسد اشد عذابه
فرموا بجسده الى الاسد فلما هوى نحوها امر
الله تعالى الاسد فخضعت له اعناقها وادخلت روسها
تحت جسده فوضعته على ظهورها فكانت الاسد
بين جسده وبين الارض وجمع الله لحمه الذي
قطع منه بعضه الى بعض فظل يوميه على ظهور
الاسد وكانت اول موتة ماتها فلما كان من الليل
رد الله تعالى اليه الروح وارسل اليه ملكا فاخرجه
من الجب فاطعمه وسقاه وبشره وعزاه وقال
يا جرجيس قال لبيك قال اعلم ان الله تبارك وتعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول لك علم اني انا الله القادر الذي خلقت ادم من
تراب فصار بشرا سويا وانا الذي رددت
اليك روحك واخرجتك من قعر هذا الجب
وجعلت لك ظهور الاسد مهادا وذللتها لك
فالحق بعدوك وجاهده في حق جهاده ومت
موتة الصابرين فان مصيرك مع الشهداء يوم
القيمة الى جنتي وكرامتي وما تدري نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين وجزيل الكرامة فطوبى لكم ايها
المظلومين فلم يشعر الطاغي واصحابه الا وجرجيس
قد وقف عليهم ودونه الابواب والحجاب وهم
عكوف على عيد لهم قد صنعوه لموت جرجيس
وملكهم يقول لهم يا قوم ما فوق الهكم الاولون
من الم الا ترون انه قد قهر الملوك بقدرته اين اله

جرجيس

جرجيس الذي كان يخوفنا به الاحال بيننا وبينه
فلم يشعروا الا وجرجيس قد قبلهم فقالوا ما اشبه هذا
بجرجيس قال انا جرجيس وبئس القوم انتم قتلتم
وشلتم وكان الله يحول وقوته ارحم بي منكم فهلموا الي هذا
الرب العظيم الذي احيى لكم ميتا بعد ما قتلتموه وسوى
لكم جسده بعد ما قطعتموه فقالوا ساحر سحر اعيننا فادعوا
له سحرة ارضكم يعذبوه فدعا الملك كبير السحرة فقال
ابي دعوتك لامر ضقت به ذرعا فاعرض علي عظيم
سحرك ما يستبين لي به انك تغلبه قال ادع لي بثور قد عمل بشرة
فنفث فيه الساحر فانشق الثور باثنين ثم نفث
في الشقتين فاذا ثوران كل شق شقة فيما برون ثم دعا
باداة الحرث فحرث وبذر ثم انبت وحصد ودرس
وطحن وعجن وخبز واكل كل ذلك في ساعة واحدة

فيما يرون فلما نظروا الى ذلك ايقنوا في انفسهم انهم
سيظهرون عليه فقال الملك هل تقدر ان تمسخه
دابة قال نعم اي الدواب احب اليك قال اجعله
كلبا حتى يصغر اليه نفسه التي اعجبته فقال
ادع لي بقدح من ماء فاتوه به فتفث فيه ثم قال
للملك اعزم عليك ان تشرب هذا الماء فعزم عليه
فشربه حتى اتى على آخره فقال له الساحر ما ذا
تجد في نفسك قال خيرا انت عطشانا فسقاني
الله ربي فحول ما اردتم بي من ضر نفعا وكان
عند الملك دادبة ملك يقال له مخليطيس من
اقرب الناس اليه وكان يجلس عن يسار دادبة
فشاهد جميع ما جرا لجرجيس مع الملك دادبة
قال للملك دادبة انا الذي اعذب لكم هذا الساحر

يعني جرجيس عذابا يضل فيه سحرة فعمد الى خاس فعمل
منه صورة ثور اجوف وملا جوفه نفطا وكبريتا ورصاصا
ورفتا وادخل جرجيس في تلك الصورة فلم يزل فيها وهو
يوقد تحته النار حتى ذاب كل شيء واختلط وبات جرجيس
فيها ساعة مات ارسل الله عليهم ريحا عاصفا واقبلت
السما سحابا مظلما ورعدا وبرقا وصارت ارضهم كلها
كلها ظلمة وعجاجة واسودت ما بين السما والارض فمكثوا
بذلك اياما لا يميزون بين الليل والنهار فارسل الله تعالى
عليهم سكابل فاحتمل تلك الصورة التي فيها جرجيس
حتى القاها ثم ضرب بها ضربة سمع دويها اهل الشام
وخروا لوجوههم وانكسرت تلك الصورة فخرج
جرجيس سويا ينفض التراب عن راسه فقام بكلمهم و
اسفرت السما وارتفعت لهم انقسم وما حبس

الملك دانية جرجيس في بيت العجوز الذي تقدم
ذكرها في الفصل الثالث من الباب الاول من القسم
الاول من هذا الكتاب ليعتد به بالجوع في بيتها
ادعا به من بيت العجوز وامر بعجل من نحاس وصنع
في اسفله سفافير مثل السيوف وقرن الى العجل
اربعين ثورا يجرونه وبطح جرجيس على وجهه
ثمانيتين
فجرّ الثيران فقطع ثلاث قطع فامر بقطعة
فاحرقت بالنار حتى اذا صادت رمادا امر به
فذرّوا بعضه في البر وبعضه في البحر وبعضه
على رؤس الجبال ففعلوا فلم يبق حطام من دروه
حتى سمعوا منادي ينادي من السماء يقول
يا بر ويا بحر ويا سهل ويا جبال احفظوا ما
الفي اليكم من هذا العبد الطيب واجمعوه

حتى يعود

حتى يعود كما كان فنظروا الى الرياح الاربع الجنوب
والشمال والصبا والدبور هبت من كل وجه فما
لبثوا ان خرج جرجيس فاخبروا الملك ليف صنعوا
ناخيتة
بالرتياد وبالصوت وما كان من امره فدعا به
وساله السجود لأفلون سجدة واحدة فوعده
بذلك وجرب معه ما قد مناذكره في الفصل
الثالث من الباب الاول من القسم الاول من هذا
الكتاب **وذكر** وهب بن منبه قال
اصاب قوم من قبل الطاعون حتى لم يبق منهم
الا ثلاثة اسباط في كل سبط تسعة الوف فحول
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فلما فصلوا
خروجا
من ديارهم هاربين افترقوا ثلاث فرق
في كل فرقة تسعة الاف فلحقت فرقة منهم

بالرسالة فامنعوا فرقة منهم بجزيرة من جزاير
البحر فلجئ اولحقت فرقة منهم بشواهق الجبال
فركبوا اصعب ما وجدوا منها فلما استقر قرارهم
فيما يرون وامنوا واطمانوا سلط الله تعالى
عليهم الموت على دوابهم الذي في ساعة واحدة وهم
ينظرون فلم يبق لاحد منهم دابة خلقها الله
صغيرة ولا كبيرة ولا هر ولا كلب الا مات
ففزعوا من ذلك فزعا شديدا وظنوا ان
الطاعون ادركهم وانه لم يبق دوابهم فحرقوا
الجيف حتى ابعدوها عن عسكرهم فلما جن
عليهم الليل سلط الله عليهم الموت جميعا فماتوا
عن اخرهم ثلاثة ايام وثلاث ليال فلما اماتهم
احيا دوابهم فلما عاشت دوابهم احياهم

الله تعالى عز وجل

الله تعالى عز وجل فوجدوا كل دابة منها مكانها الذي
ماتت فيه وقد ردها الله عز وجل اليه فلما راوا
ذلك نكصوا على اعقابهم وظنوا ان لا ملجاء من
الله الا اليه فكروا مقبلين حتى رجعوا الى ديارهم
فقالوا لنبيهم حزقيل هل رايت قوما اصابهم مثل
الذي اصابنا او سمعت بمثله فقال لهم نبيهم لم
اسمع مثل ما اصابكم ولا سمعت بقوم فروا من الله
فارزكم قال فلم يقيموا في ديارهم الا سبعة ايام
حتى سلط الله عليهم الطاعون فوقع فيهم حتى
ماتوا عن اخرهم وقالوا لنبيهم ما كنا نظن
ان الله يميتنا ميتتين ولا كنا نظن انا نذوق
موتا بعد الموتة الاولى فقال لهم نبيهم اما الموتة
الاولى فلم تغتروا بها والحسب لكم انما هي

موتة غضب من الله عليكم فكانت سنة عقابا
ونكالا لكم واما هذا الموت الذي نزل بكم فهو الموت
الذي لابد منه الذي كتبه الله عليكم فماتوا جميعهم
وكان ذلك آخر العهد بهم **وروي** عن ثابت البناني
ان امراة من المتعبدات من بني اسرايل حسنة
الفعل كان لها ولدان ليس لها ولد غيرهما يرعيان لها غنما فامرت بهما
فاخرجا وطهرا ونظفا ووضعا على فراش و
سجي عليهما بثوب ثم تقدمت الى خدمها واهل
دارها ان لا تعلما اباهما بشيء من امرهما حتى اكون
انا احدثه فلما جاء ابوهما ووضع الطعام بين
يديه قال اين ابناي قالت قد رقدا واستراحا
قال لا لعمري الله يا فلان يا فلان فاجابا ورد الله
ارواحهما شكرا لما صنعت **وروي** عن

ربعي بن حراش قال اتيت اهلي فقيل لي بات فلان
اخوك فدخلت فوجدت اخي مسجى عليه ثوب فاناعند
راسه اترحم عليه واستغفر له اذ كشف الثوب
عن وجهه فقال السلام عليكم فقلت وعليكم
السلام سبحان الله احياكم بعد الموت فما الذي
قال لقيت روحا وريحان ورب راض غير غضبان
وكساني ثيابا من سندس واستبرق واني
وجدت الامر ايسر مما تظنون ولا تكلموا
اني استاذنت ربي ان اخبركم وابشركم
احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عهد
الي ان لا ابرح حتى القاه ثم طفي **وذكر**
عن النعمان بن بشير ان زيد بن خارجة
خر ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع ربعي

اذ سمعوه بين العشائين والنساء يصرخن حوله
يقول انصتوا انصتوا ثم كشف عن وجهه فقال
محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان
ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق ثم
ذكر ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليكم
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا
كما كان **وقال** بشير التاجر دخلت بعض
الخانات فاذا بميت مسجى ومعه نفر ولا كفن
له فاخذت في اهبته واذا بالميت قد وثب
وهو يدعو يا ويل والثبور فسالته مبكرا
قال صحبت مشايخ من الكوفة يبتلون
ابا بكر وعمر فادخلوني في رايهم قلت قال استغفر
الله قال وما ينفعني الاستغفار وقد امر

بي الى

بي الى النار ورايت فيها مقابي وقيل ارجع فحدث
اصحابك ثم خرميتا فاخذت الكفن ورجعت
فتوبي امره اصحابه وقالوا هذه حفيظته من
الشيطان تكلم على لسانه **وقال** ابو سعيد
الخراز كنت بمكة فخرجت يوما بباب بني شيبة
فرايت شابا حسن الوجه ميتا فنظرت في
وجهه فتبسم في وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت
ان الاحباء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من
دار الى دار **وروي** عن الكتاني قال دخلت
البادية فرايت فقيرا ميتا يضحك فقلت له
اتضحك وانت ميت فقال هكذا يحبوا الرحمن
وقال احمد بن منصور سمعت استاذي
النسوسي يقول جاني مريد بمكة فقال يا

استاذ خذ هذا النصف الدينار فاني اموت
غدا الظهر فاحفر لي بربع دينار واشتري
لي بربع دينار حنوطا وادفني في هذا الثوب علي
فاني قد طهرته فاخذته منه قال فحملت منه هذا الكلام
على ان خفية منه قاله الخبل وبقيت مراعيته
في الغد الى الظهر فلما صليت توجه نحو الكعبة
واضطجع فحركته بعد ساعة فاذا هو ميت فقلت
سبحان الله من له سرائر لا يعلمها الا هو ومن
ابداها اليه انا استاذ ما وجدت هذا من
احد عز وجل قط وكان قد اوصاني ان اتولى
غسله فجعلته على المغتسل فلما وضأته
للصلاة فتح عينيه في وجهي فقلت احياة
بعد موت فقال لي بلسان فصيح نعم يا استاذ

دينار

كان وقت الظهر فنام

انا حي وكل محبته حي **وروي** عن بعض
المشايخ انه غسل ميتا من بعض المريدين فضحك
الميت بعد غسله قال فقلت يا سبحان الله
حياة في الدنيا بعد الموت فقال يا شيخ اني قتيل
سيف الشوق الى الحبيب ثم قرأ ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون الآية **وروي** عن ابي عبيد الله
الشامي قال غزونا الروم بعسكر نا فخرج
منا ناس يطلبون اثر العدو فانفرد منهم رجلان
قال فبينما نحن كذلك اذ لقينا شيخا من الروم
يسوق حمارا له عليه اكساء وبردعة وخرج
فلما نظر اليهما اعترض بسيفه فضرب حماره
فقد الخرج والاكساء والبردعة والحمار حتى

وصل الى الارض ثم نظر اليهما فقال قد رايتما ما صنعت
قالا نعم قال فابرزوا قال فحملا عليه فاقتتلوا ساعة
فقتل رجل منهما ثم قال للباقي منهما قد رايت ما لقي
صاحبك قال نعم فرجع يريد اصحابه قال فبينما
انا راجع اذ قلت لنفسي لكلمتني امي سبقني صاحبي
الى الجنة وارجع انا هاربا الى اصحابي قال فرجعت اليه
وتزلت عن فرسي واخرجت ترسي وسيفي ومشيت اليه
فضربته فاخطاته فضربني فاخطاني فالقيت
بسلاحي واعتنقته فحملني وضرب بي الارض وجلس
على صدري فجعل يتناول شيا معه ليقتلني فجا
صاحبي المقتول فاخذ بشعره فقاده عني واعانني
على قتاله فقتلناه جميعا ثم اخذنا سلبه وجعل
صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهى الى شجرة

فاضطجع

فاضطجع عندها مقتولا كما كان فجئت الى اصحابي فاخبرتهم
فاكلوا كلهم حتى نظروا اليه في ذلك الموضع **وعن**
ابي عمران قال كان رجل يقال له البطال يدخل ارض الروم
ويلبس البرنس ويعلق الابجل في عنقه فاذا
وجد من اهل الشرك عشرة او اقل قتلهم وان كثروا
امسك عنهم فيظنون انه اسقف من اساقفتهم
فلا يتعرضون له وكان كذلك سنين كثيرة في ارض
الروم حتى خرج الى ارض الاسلام في زمان هارون
الرشيد فقال له يا بطال حدثني باعجب شيء رايته
في ارض الروم قال نعم كنت يوما في مرج من مروجها
امشي والبرنس علي والابجل في عنقي اذ سمعت من
خلفي وقع حوافر الدواب فالتفت فاذا انا
بفارس عليه سلاح وشاك وبيده رمح قد نامتي

يا امير المؤمنين اعلم انني

فسلم علي فرددت عليه السلام فقال هل تعرف رجلا يقال له
البطال فقلت انا البطال فنزل عن دابته وعانقني
وقبل رجلي وقال جيت لاخرمك فدعوت له
فبينما نحن كذلك اذا قبل الينا اربعة فرسان
فقال لي صاحبي ايذن لي اخرج اليهم فاذنت لهم له
فخرج اليهم فتطارد واساعة ثم قتلوه واقبلوا
الي وحملوا علي فقلت لهم ان اردتم محاربتي
فامهلوني حتى اتسلح بسلاح صاحبي واركب
دابته قالوا لك ذلك فلبست السلاح وركبت
الدابة ثم قلت انتم اربعة وانا واحد وهذا البيس
بانصاف فليخرج الي واحد منكم قالوا لك ذلك
فخرج واحد فقتلته يا امير المومنين ثم اخر فقتلته
ثم اخر فقتلته فخرج الرابع فمازلنا نتطارد

بالرماح

بالرماح حتى انكسر رمحي ورمحه فنزلنا عن دابتنا
واخذ ترسه وسيفه واخذت ترسي وسيفي
فمازلنا نتطارد حتى انكسر ترسي وترسه وانقطعت
ذواية سيفي وسيفه وسقطت اسيافنا علي
الارض ثم تصارعنا حتى امسينا وغربت الشمس
فلم يقدر علي ولم اقدر عليه فقلت يا هذا قد فاتتني
الصلاة في ديني اليوم فقال لي مثل ذلك وكان
اسقفا فقلت له فهل لك ان تنصرف ونقضي فوايتنا
ونستريح الليل فاذا اصبحنا عدنا فقال لك ذلك
فوحدت الله وصليت صلاتي وفعل هو ما
فعل فلما كان عند الرقاد قال انكم معشر العرب فيكم
غدرة وفي اذني جلجلان اعلق احدهما في اذنك
وتضع راسك علي فان تحركت صاحت جلجلتك

فاستيقظ فقلت له افعل ذلك فبينما على تلك
الحال فلما اصبحنا وحرت الله تعالى وصليت ثم
اصطرعنا فصرعته وقعدت على صدره واردت
ان اذبحه فقال اعف عني هذه المرة فقلت لك
ذلك ثم اصطرعنا ثانيا فزلت رجلي وقعد على
صدري وهم بذبحي فقلت له انا اعفو عنك
افلا تعف عني قال لك ذلك فتصارعنا ثالثا وقد
انكسر قلبي فصرعني وقعد على صدري فقلت
واحدة بواحدة فتفضل علي بهذه المرة قال
لك كذلك ثم تصارعنا رابعا فصارعني وقال
لقد عرفت الان انك البطال لاذبحنك ولا
ترحن ارض الروم منك قلت كلا انشاء
ربي فقال قل لربك يمنعني عنك ورفع الخنجر

ليذبحني

ليذبحني فقام المقتول يا امير المومنين ورفع
سيفا وضرب راسه وقرا هذه الاية ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين الاية و
كان ثلاثة اخوة من الشجعان في غزاة
يريد الروم وكانوا منفردين عنهم واذا وقع
القتال كفوا فانهزم المسلمون فقاتلوا حينئذ
حتى كسروا الروم فطلبهم ملك الروم ووعدهم
على اخذهم بالاموال الجزيلة فالفوا انفسهم عليهم
فظفروا بهم فعرض عليهم الكذب النصرانية ووعدهم
بالاموال والنكاح بناته والملك فابوا فاعلي
ثلاث قدور ملاها ماء وزيتا فالفي الاكبر
في قدر والاوسط في قدر فحرجت عظامهما

تلوح في الحال وتلطف في حق الاخر فاجاب فقال
بعضهن عنده انا اتلطف به النصرانية فاجلني
شهرا فاجابه الي ذلك وسلمه اليه وكان لهذا
الموكل به ابنة ذات جمال فايق فاخلاه معها فكان
يصوم النهار ويقوم الليل ولا ينظر اليها فقالت هذا
كلما راي اثارا اخوته اشتد حزنه فاستزاد الملك
المدة والنقلة الى بلد اخر وفعل ذلك فقال له الجارية
انك تقدس رئاسة عظيما فاسلمت علي يديه سرا
فركبا وسارا النهار كله فلما جن عليهما الليل
اكمنا فبقيا كذلك فسمعت الجارية ذات ليلة
وقع الخيل فقالت ادع ربك يخلصنا من عدونا
فاذا باخويه ومعهما ملك يسلم عليهم فقالوا
ما كانت الا الفطنة الاولى حتى خرجنا الي

عسى ان يعيد فيه ما

فازداد حزنا

فانقضت مدة الشهر الذي كان بينه وبين الملك

الفردوس

الفردوس الاعلاه وان الله ارسلنا اليك لنشهد
تزوجك بهذه الفتاة فتزوجها وكانا مشهورين
في بلاد الشام الاسلام وروي الحسن قال جاء رجل
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قدمت من
سفري فبينما انا في خباء بيتة اذ جاءت بيتة تدرج حولي في
صبغها وحليها فاخذت بيدها فانطلقت بها
الي وادي فلان فطرحتها فيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق معي واريني الوادي فانطلق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوادي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابيها ما كان اسمها فاخبره فقال فانه فنادى النبي صلى الله عليه وسلم يا فلانة
اجيبي باذن الله فخرجت الصبية وهي
تقول لبيك يا رسول الله وسعديك صلى الله
عليك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابويك

قد اسلما فان احببت ان ادرك عليهما فقالت لا
حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما

الفصل الثاني في نطق اهل القبور
وهو نوع ان النوع الاول ما اشتركوا
عند نطفة من سامع السماع والعيان

قال
مزيد بن حوشب كنت جالسا عند يوسف بن
عمرو الى جنبه رجل كان شقة وجهه صفحة
من حديد قال يوسف حدث مزيد ما رايت
قال كنت شابا قد رايت ان احفر هذه الوحش
فلما وقع الطاعون قلت اخرج الى ثغر من هذه
الثغور ثم رايت ان احفر القبور فاتي ليلة بين
المغرب والعشاء فحفرت قبرا وانا متكئ على
تراب آخر اذا قبل بجنازة رجل حتى دفن في

ذلك

ذلك القبر وسووا عليه فاقبل طيران ابيضان من
المغرب مثل البعيرين حتى سقطا حدهما عند راسه
والاخر عند رجليه ثم اثارا ثم تربى احدهما في القبر
والاخر على شفيره قال فجئت حتى جلست على شفير
القبر وكنت رجلا لا يلاجوني شيء قال فضرب
يده الي جمجمته فسمعته يقول الشاب الزاير
اصهاره في ثوبين ممصرين يسحبهما كبر المشي
الخيلاء، فقال انا اصغر من ذلك قال فضربه ضربة
امتلأ القبر حتى فاض ماء اود هنا ثم عاد
فاعاد عليه مثل القول حتى ضربه ثلاث ضربات
كل ذلك يقول له وتذكر ان القبر يفيض ماء
اود هنا قال ثم رفع فنظر الي فقال انظر اين
هو جالس ابلسه الله عز وجل ثم ضرب

جانبي وجهي فسقطت فمكثت ليلتي حتى اصبحت
ثم اخذت انظر الى القبر على حاله واذكر جلوسي وذكر
نحو هذا وشبهه وحكى عن ابي علي الروذباري
ان جماعة من الفقراء وردوا عليه واعتل واحد منهم
وبقي في العلة اياما فمل اصحابه من خدمته وشكوا
الى ابي علي ذات يوم فحلف ان لا يتولى خدمته
غيره فتولى خدمته بنفسه واتى عليه ايام
ثم مات رحمه الله فغسله ابو علي بيده وكفنه ودفنه
فلما اراد ان يفتح راس كفنه ليضجعه جلس
مستويا فراه وعيناه مفتوحتان اليم فقال له
لانصرنك بجاهي يوم القيمة يا با علي كما نصرتني
وروي عن ابي حفص عمر بن عراك بن محمد
الحضرمي المقرئ قال قال لي ابو بكر محمد بن

علي بن

علي بن الحسين بن علي الموازيني الصوفي سمعت ابا
الحسن عمر بن عثمان بن شعيرة الواعظ الحليم
رحمه الله يقول هتف بي هاتف ليلة فقال لي
يا عمر اخرج غدا الى مصلى جولان فصلي علي ولي
فقمت وتطهرت وخرجت الى الصحراء مع طلوع
الفجر فصليت الصبح في مصلى جولان ثم لم ازل
جالسا حتى صليت الظهر والعصر الى اصفرار
الشمس فلم يجي جنازة فقلت في نفسي تلاعب
بي الشيطان ثم قمت وانصرفت فما ضربت بين
الكوفيين اذا بجمال وعلى راسه لوح دراية وعليه
ميت مكفن بعباءة وخلفه عجوز فقال لي ارجع
فصلي علي هذه الرجل فرجعت معه فصليت
عليه ثم جئت معه الى قبره فقال لي عاودني

على دفنه فنزلت الى القبر وتناولته وجعلته في اللحد
وكشفت وجهه ففتح عينيه وقال لي يا ابا الحسن
لا شكر لك غدا عندنا ثم اغلق عينيه وصعدت
القبر وانا مرعوب ودفناه ومضيت الى منزلي
وقت المغرب **وحكي** عن الشيخ الصالح الزاهد
العابد ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري
المعروف بابن بنت ابي سعد رحمه الله انه قال
بينما انا ذات ليلة نايم اذ هتف بي هاتف وهو
يقول لي يا فلان يا بن فلان اسرع في بكرة في
غداة الى مصلى جولان تغتنم بركة الصلاة على
رجل صالح فانتبهت مرعوبا ثم غفت فهتف
بي ايضا وهو يقول لي كما قاله الاول ثم
هتف بي عند ابتجار الصبح فقمت فتوضأت

وصليت

وصليت الصبح واخذت معي غرابي ومضيت الى
المصلى فلم ازل قاعدا الى قرب اصفرار الشمس
فلما همت بالانصراف واذا بميت قد انوابه فقمت
فصليت عليه ومضيت معهم الى القبر فقالوا
لي هذا رجل غريب فانزل فالحده قال فنزلت
اللحد ففتح عينيه وقال لي يا شيخ جزاك الله عني
خيرا لاشهدن لك بذلك يوم القيمة **ويروى**
ان غازيا خرج الى الجهاد فخرجت معه زوجته الى
بعض الطريق لتودعه فقالت له يا نعم العشير
الا توصيني فقال لها اوصيك وكانت حاملا
فرمق السماء بطرفه وقال استودعت ما في
بطنك ملن لا يخيب لديه الودايع وخلى عنها
وتركها فلما كان في بعض الايام حضرها الطلق

فقضى الله تعالى انها ماتت ولم تلد ما في بطنها فدفنت
قبرها
الجارية فرأوا من عمود من نور يبسط من الارض
الى السماء فجاء زوجها من الجهاد بعد ذلك بعشرين
يوما فمضى الى قبرها وكشف اللبن عن قبرها و
عنها فوجدها جالسة في قبرها والطفل يرضع
ثديها فقالت له يا نوم العشيين خذ الولد الذي
استودعت اللطيف الخبير ولو استودعتني
لوجدتني فاخذ الطفل من حجرها وعاش ذلك
الطفل ستين سنة **وروي** ان النبي
صلى الله عليه وسلم سأل الله عز وجل ان يريه اصحاب
الكهف فقال له انك لن تراهم في دار الدنيا ولكن
ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك ليبلغوهم
رسالتك ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول

فارسل الله اليهم جبريل

الله صلى الله عليه وسلم لجبريل علمه السلام كيف ابعثهم
فقال ابسط كساءك واجلس على طرف من اطرافه
ابا بكر وعلى الطرف الثاني عمر وعلى الطرف الثالث
علي ابن ابي طالب وعلى الرابع اباذر الغفاري
رضي الله عنهم ثم ادع الريح الرخاء المسخرة لسليمان
بن داود فان الله امرها ان تطيعك ففعل
النبي صلى الله عليه وسلم ما امره به فحملتهم الريح حتى
انطلقت بهم الى باب الكهف فلما دنوا من الباب
قلعوا منه حجرا فاقام الكلب حين ابصر الضوء
فهرب وحمل عليهم فلما راهم حرك راسه ويبصبص
بذنبه واومى برأسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف
وقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد
الله عليهم ارواحهم فقاموا باجمعهم وقالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا ان
نبي الله محمدا يقرأ عليكم السلام فقالوا على
محمد رسول الله السلام ما طلعت الشمس
والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا باجمعهم
يتحدثون فامنوا بمحمد عليه الصلوة والسلام
وقبلوا دينه وقالوا اقرأ محمدا السلام
ثم اخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم
ثم جلس كل واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكانه وحملتهم الريح وهبط جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان منهم
فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وجدتموهم
وما الذي اجابوا به فقالوا يا رسول الله دخلنا عليهم
فسلمنا عليهم فقاموا فرحبوا باجمعهم وعلينا السلام وبلغناهم

رسالتك

رسالتك فاجابوا وانابوا وشهدوا انك رسول الله
حقا وحمدوا الله على ما اكرمهم به من خروجك وتوجيه
رسلك اليهم وهم يقرؤونك السلام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي واحبابي
واغفر لمن احبني واحب اهل بيتي وخاصتي واحب
اصحابي وروي عن شيبان بن جرير قال خرج
ابو عبد الرحمن بن زيد بن ان الغزو مع جماعة
فهجموا على ركية واسعة عميقة فادلوا حبالهم
بقدر فاذا القدر وقعت في الركية قال ففزعوا
الحبال الرفيعة بعضها الى بعض ثم دخل احدهم
الى الركية فلما صار الى بعضها اذا هو بهمهمة
في الركية فرجع فصعد فقال لهم اتسمع ما نسمع
قال نعم فناولوني عودا قال فاخذ العود ثم دخل

الركية فاذا هو بالكلام والهمهمة فلما تقرب منه فاذا
هو برجل على الواح جالس وتحته الما فقال
اجنبي ام انسي قال بل انسي قال ما انت قال
انا رجل من اهل انطاكيه وابي مت فحبسني ربي
ها هنا بدين علي وان ولدي بانطاكيه ما يذكرون
ولا يقضون عني فخرج الذي كان في الركية فقال
لصاحبه هذه غزوة بعيدة غزوة فدع اصحابنا يذهبون
فيتكادوا الى انطاكيه ثم يسألوا عن الرجل وعن بيته
فقالوا نعم والله لا نبرحك وقد رجعنا ضيعة لنا
فامشوا معنا حتى نقضي دينه عنه قال
فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين قال ثم رجعوا
من انطاكيه حتى اتوا موضع الركيه ولا يشكون
انها هي فلم يجدوا الركية ولا شيئا فمسوا فاتوا هنالك

فاذا

فاذا الرجل قد اتاهم في منامهم فقال لهم جزاكم الله خيرا
فان ربي حولني الى موضع كذا وكذا من الجنة حيث
قضيتم عني ديني **وقيل** كان بعضهم بتاشا
فتوفيت امرأة فصلى الناس عليها وصلى هذا
البتاش ليعرف القبر فلما جن عليه الليل نبش
قبرها فقالت سبحان الله رجل مغفور له ياخذ
كفن مغفور لها فقال كيف علمتي انه غفر له قالت
وغفر لك قالت ان الله تعالى غفر لي ولجميع
من صلى علي وانت قد صليت علي فتركها و
رد الثراب عليها ثم تاب الرجل وحسنت توبته

النوع الثاني ما اختص بسماع نطقه من سامعه الاول دون مشاركة العيان روي